مجلة العلوم الإنسانية
بجامعة حائل

جامعة حائل
University of Ha'il

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

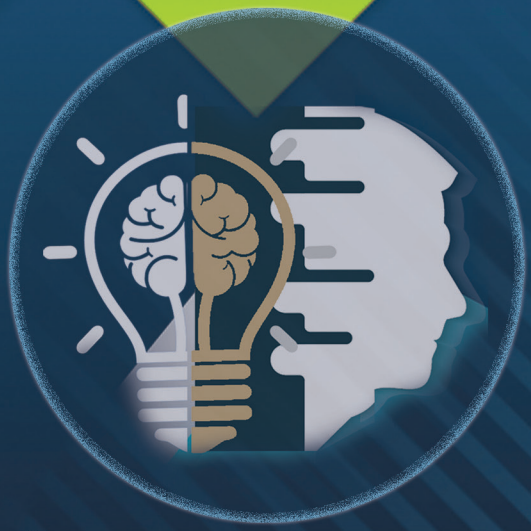

السنة التاسعة، العدد 30
المجلد الثالث، يونيو 2026

Arcif Analytics

Print ISSN:1658-788X
Online E-ISSN:1658-8819

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

للتواصل:

مركز النشر العلمي والترجمة

جامعة حائل، صندوق بريد: 2440 الرمز البريدي: 81481

https://uohjh.com/

j.humanities@uoh.edu.sa

ردمد : إلكتروني E-1658-8819 ورقي 1658- 788X رقم الإيداع 14398368

نبذة عن المجلة

تعريف بالمجلة

مجلة العلوم الإنسانية، مجلة دورية علمية محكمة، تصدر عن وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة حائل كل ثلاثة أشهر بصفة دورية، حث تصدر أربة أعداد في كل سنة، وبحسب اكتمال البحوث المجازة للنشر.

وقد نجحت مجلة العلوم الإنسانية في تحقيق معايير اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية معامل " آرسيف Arcif " المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وقد أطلق ذلك خلال التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

رؤية المجلة

التميز في النشر العلمي في العلوم الإنسانية وفقاً لمعايير مهنية عالمية.

رسالة المجلة

نشر البحوث العلمية في التخصصات الإنسانية؛ لخدمة البحث العلمي والمجتمع المحلي والدولي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى إيجاد منافذ رصينة؛ لنشر المعرفة العلمية المتخصصة في المجال الإنساني، وتمكن الباحثين –من مختلف بلدان العالم– من نشر أبحاثهم ودراساتهم وإنتاجهم الفكري لمعالجة واقع المشكلات الحياتية، وتأسيس الأطر النظرية والتطبيقية للمعارف الإنسانية في المجالات المتنوعة، وفق ضوابط وشروط ومواصفات علمية دقيقة، تحقيقا للجودة والريادة في نشر البحث العلمي.

قواعد النشر

لغة النشر

1- تقبل المجلة البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.
2- يُكتب عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية.
3- يُكتب عنوان البحث وملخصه ومراجعه باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية، على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل بنشر إسهامات الباحثين في مختلف القضايا الإنسانية الاجتماعية والأدبية، إضافة إلى نشر الدراسات والمقالات التي تتوفر فيها الأصول والمعايير العلمية المتعارف عليها دوليًّا، وتقبل الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والإنجليزية في مجال اختصاصها، حيث تعنى المجلة بالتخصصات الآتية:

- علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والفلسفة الفكرية العلمية الدقيقة.
- المناهج وطرق التدريس والعلوم التربوية المختلفة.
- الدراسات الإسلامية والشريعة والقانون.
- الآداب: التاريخ والجغرافيا والفنون واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والسياحة والآثار.
- الإدارة والإعلام والاتصال وعلوم الرياضة والحركة.

أوعية نشر المجلة

تصـــدر المجلة ورقيًّا حســـب القواعد والأنظمة المعمول بها في المجلات العلمية المحكمة، كما تُنشـــر البحوث المقبولة بعد تحكيمها إلكترونيًّا لتعم المعرفة العلمية بشكل أوسع في جميع المؤسسات العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

ضوابط النشر في مجلة العلوم الإنسانية وإجراءاته

أولاً: شروط النشر

أولاً: شروط النشر

1. أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
2. لم يسبق للباحث نشر بحثه.
3. ألا يكون مستلّاً من رسالة علمية (ماجستير / دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
4. أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
5. أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
6. عدم مخالفة البحث للضوابط والأحكام والآداب العامة في المملكة العربية السعودية.
7. مراعاة الأمانة العلمية وضوابط التوثيق في النقل والاقتباس.
8. السلامة اللغوية ووضوح الصور والرسومات والجداول إن وجدت، وللمجلة حقها في مراجعة التحرير والتدقيق النحوي.

ثانيًا: قواعد النشر

1. أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع باللغتين العربيّة والإنجليزيّة، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
2. فـــي حال (نشر البحث) يُزوَّد الباحث بنسخة إلكترونية من عدد المجلة الذي تم نشر بحثه فيه، ومستلاًّ لبحثه .
3. فـــي حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل– وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
4. لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
5. الآراء الواردة فـــي البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين، ولا تعبر عن رأي مجلة العلوم الإنسانية.
6. النشر في المجلة يتطلب رسوما مالية قدرها (1000 ريال) يتم إيداعها في حساب المجلة، وذلك بعد إشعار الباحث بالقبول الأولي وهي غير مستردة سواء أجيز البحث للنشر أم تم رفضه من قبل المحكمين.

ثالثًا: توثيق البحث

أسلوب التوثيق المعتمد فـــي المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA7)

رابعا: خطوات وإجراءات التقديم

1. يقدم الباحث الرئيس طلبًا للنشر (من خلال منصة الباحثين بعد التسجيل فيها) يتعهد فيه بأن بحثه يتفق مع شروط المجلة، وذلك على النحو الآتي:

أ. البحث الذي تقدمت به لم يسبق نشرة (ورقيا أو إلكترونيا)، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في وجهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشرة في المجلة، أو الاعتذار للباحث لعدم قبول البحث.

ب. البحث الذي تقدمت به ليس مستلا من بحوث أو كتب سبق نشرها أو قدمت للنشر، وليس مستلاً من الرسائل العلمية للماجستير أو الدكتوراة.

ج. الالتزام بالأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي.

د. مراعاة منهج البحث العلمي وقواعده.

هـ. الالتزام بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل كما هو في دليل المؤلفين لكتابة البحوث المقدمة للنشر في مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل وفق نظام APA7

2. إرفاق سيرة ذاتية مختصرة في صفحة واحدة حسب النموذج المعتمد للمجلة (نموذج السيرة الذاتية).
3. إرفاق نموذج المراجعة والتدقيق الأولي بعد تعبئته من قبل الباحث.
4. يرسل الباحث أربع نسخ من بحثه إلى المجلة إلكترونيّاً بصيغة (word) نسختين و (PDF) نسختين تكون إحداهما بالصيغتين خالية مما يدل على شخصية الباحث.
5. يتم التقديم إلكترونياً من خلال منصة تقديم الطلب الموجودة على موقع المجلة (منصة الباحثين) بعد التسجيل فيها مع إرفاق كافة المرفقات الواردة في خطوات وإجراءات التقديم أعلاه.
6. تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن قبوله أولياً أو بناء على تقارير المحكمين دون إبداء الأسباب وإخطار الباحث بذلك
7. تملك المجلة حق رفض البحث الأولي ما دام غير مكتمل أو غير ملتزم بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية.
8. في حال تقرر أهلية البحث للتحكيم يخطر الباحث بذلك، وعليه دفع الرسوم المالية المقررة للمجلة (1000) ريال غير مستردة من خلال الإيداع على حساب المجلة ورفع الإيصال من خلال منصة التقديم المتاحة على موقع المجلة، وذلك خلال مدة خمس أيام عمل منذ إخطار الباحث بقبول بحثه أوليًا وفي حالة عدم السداد خلال المدة المذكورة يعتبر القبول الأولي ملغي.
9. بعد دفع الرسوم المطلوبة من قبل الباحث خلال المدة المقررة للدفع ورفع سند الإيصال من خلال منصة التقديم، يرسل البحث لمحكّمين اثنين؛ على الأقل.
10. في حال اكتمال تقارير المحكّمين عن البحث؛ يتم إرسال خطاب للباحث يتضمّن إحدى الحالات التّالية:

أ. قبول البحث للنشر مباشرة.

ب. قبول البحث للنّشر؛ بعد التّعديل.

ج. تعديل البحث، ثمّ إعادة تحكيمه.

د. الاعتذار عن قبول البحث ونشره.

11. إذا تطلب الأمر من الباحث القيام ببعض التعديلات على بحثه، فإنه يجب أن يتم ذلك في غضون (أسبوعين من تاريخ الخطاب) من الطلب. فإذا تأخر الباحث عن إجراء التعديلات خلال المدة المحددة، يعتبر ذلك عدولا منه عن النشر، ما لم يقدم عذرا تقبله هيئة تحرير المجلة.
12. في حالة رفض أحد المحكمين للبحث، وقبول المحكم الآخر له وكانت درجته أقل من 70%؛ فإنّه يحق للمجلة الاعتذار عن قبول البحث ونشره دون الحاجة إلى تحويله إلى محكم مرجح، وتكون الرسوم غير مستردة.

13. يقدم الباحث الرئيس (حسب نموذج الرد على المحكمين) تقرير عن تعديل البحث وفقاً للملاحظات الواردة في تقارير المحكمين الإجمالية أو التفصيلية في متن البحث
14. للمجلة الحق في الحذف أو التعديل في الصياغة اللغوية للدراسة بما يتفق مع قواعد النشر، كما يحق للمحررين إجراء بعض التعديلات من أجل التصحيح اللغوي والفني. وإلغاء التكرار، وإيضاح ما يلزم. وكذلك لها الحق في رفض البحث دون إبداء الأسباب.
15. في حالة رفض البحث من قبل المحكمين فإن الرسوم غير مستردة.
16. إذا رفض البحث، ورغب المؤلف في الحصول على ملاحظات المحكمين، فإنه يمكن تزويده بهم، مع الحفاظ على سرية المحكمين. ولا يحق للباحث التقدم من جديد بالبحث نفسه إلى المجلة ولو أجريت عليه جميع التعديلات المطلوبة.
17. لا تردّ البحوث المقدمة إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر، ويخطر المؤلف في حالة عدم الموافقة على النشر
18. يحق للمجلة أن ترسل للباحث المقبول بحثه نسخة معتمدة للطباعة للمراجعة والتدقيق، وعليه إنجاز هذه العملية خلال 36 ساعة.
19. لهيئة تحرير المجلة الحق فـــي تحديد أولويات نشر البحوث، وترتيبها فنيّاً.

المشرف العام

سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

أ. د. هيثم بن محمد بن إبراهيم السيف

هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

أ. د. نوف بنت سالم الشمري

أستاذ البلاغة والنقد، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية

أعضاء هيئة التحرير

أ. د. عبد العزيز بن سليمان الغسلان
أستاذ السياسة الشرعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المملكة العربية السعودية

أ. د. عمر عبد الله العنانزة
أستاذ الإدارة الفندقية، جامعة اليرموك
المملكة الأردنية الهاشمية

أ. د. عبد الله محمد أبو تينة
أستاذ القيادة التربوية، جامعة قطر، دولة قطر

أ. د. سيندر دوفتشين
أستاذ تعليم اللغة، جامعة كيرتن، أستراليا

د. ثامر بن عيسى العميم
أستاذ اللغويات التطبيقية المشارك، جامعة حائل
المملكة العربية السعودية

د. عمر عبد الله الصمعاني
استاذ تنمية المواهب والابتكار المشارك، جامعة حائل
المملكة العربية السعودية

د. محمد بن حسين أوانق أحمد
محاضر أول (Senior Lecturer) في دراسات اللغة العربية
جامعة ملايا، ماليزيا

أ. ممدوح نويجع الرشيدي
سكرتير هيئة التحرير

مدير إدارة التحرير

د. علي بن عيسى الشمري

أستاذ المناهج وتعليم اللغة العربية المشارك، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية

الهيئة الاستشارية

أ.د فهد بن سليمان الشايع

جامعة الملك سعود – مناهج وطرق تدريس

Dr. Nasser Mansour
University of Exeter. UK – Education

أ.د محمد بن مترك القحطاني

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – علم النفس

أ.د علي مهدي كاظم

جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان – قياس وتقويم

أ.د ناصر بن سعد العجمي

جامعة الملك سعود – التقييم والتشخيص السلوكي

أ.د حمود بن فهد القشعان

جامعة الكويت – الخدمة الاجتماعية

Prof. Medhat H. Rahim
Lakehead University - CANADA
Faculty of Education

أ.د رقية طه جابر العلواني

جامعة البحرين – الدراسات الإسلامية

أ.د سعيد يقطين

جامعة محمد الخامس – سرديات اللغة العربية

Prof. François Villeneuve
University of Paris 1 Panthéon Sorbonne
Professor of archaeology

أ. د سعد بن عبد الرحمن البازعي

جامعة الملك سعود – الأدب الإنجليزي

أ.د محمد شحات الخطيب

جامعة طيبة – فلسفة التربية

فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم بالممارسة في تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة طيبة في ضوء معايير كتابة الرسائل العلمية

Effectiveness of a proposed training program based on Practice-Based Learning in developing Academic Writing Skills among students of Arabic Language Curriculum and Teaching Methods at Taibah University in light of the Standards of Scientific Thesis Writing

د. أماني بنت محمد عمر طه
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك، قسم المناهج وطرق التدريس وتقنيات التعليم، كلية التربية، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية
https://orcid.org/0009-0005-7408-9372

Dr. Amani Mohammed Omar Taha
Associate Professor of Arabic Language Curriculum and Teaching Methods, Department of Curriculum, Instruction and Educational Technology, Faculty of Education, Taibah University, Kingdom of Saudi Arabia

(تاريخ الاستلام: 2026/01/15، تاريخ القبول: 2026/03/28، تاريخ النشر: 2026/05/01)

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم بالممارسة في تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة طيبة في ضوء معايير كتابة الرسائل العلمية، ولتحقيق ذلك اتُّبع المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وقد تم تصميم البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعلم بالممارسة، كما تم تصميم: مقياس الاتجاهات، واختبار مهارات الكتابة الأكاديمية، واعتُمدت استبانة كيرك باتريك Kirkpatrick لقياس جودة البرنامج التدريبي، وتمثلت العينة ب (34) طالباً وطالبة من طلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة طيبة. وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاه أفراد المجموعة التجريبية نحو البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعلم بالممارسة لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية هو اتجاه إيجابي، كما توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعلم بالممارسة في تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية .كما أن درجة تقييم أفراد العينة كانت بمستوى (موافق بشدة) على جودة البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعلم بالممارسة لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لديهم في ضوء معايير كتابة الرسائل العلمية، وقد أوصت الدراسة بتعميم البرنامج المقترح ودمجه في المناهج الدراسية.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي مقترح، التعلم بالممارسة، مهارات الكتابة الأكاديمية، معايير كتابة الرسائل العلمية.

Abstract

This study aimed to investigate the effectiveness of a proposed training program based on learning by doing to develop academic writing skills among students of Arabic Language Curriculum and Teaching Methods at Taibah University, in light of the standards for writing academic papers. To achieve this, the descriptive and quasi-experimental approaches with a single group. The proposed training program based on learning by doing was designed, as well as an attitude scale and an academic writing skills test. Kirkpatrick›s questionnaire was adopted to measure the quality of the training program. The sample consisted of (34) male and female students from Arabic Language Curriculum and Teaching Methods at Taibah University. The study concluded that the experimental group›s attitude toward the proposed training program based on learning by doing for developing academic writing skills was positive. The study also found the program to be effective in developing the academic writing skills of students in the Arabic language curriculum and teaching methods program. Furthermore, the participants strongly agreed with the program›s quality in developing their academic writing skills, based on the standards for writing academic papers. The study recommended that the proposed program be implemented and integrated into the curriculum.

Keywords: Proposed training program, learning by doing, academic writing skills, standards for writing academic papers.

للاستشهاد: طه، أماني بنت محمد عمر. (2026). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم بالممارسة في تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة طيبة في ضوء معايير كتابة الرسائل العلمية. *مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل*، 03 (30)، ص175 – ص209.

التمويل: لا يوجد تمويل لهذا البحث

Funding: There is no funding for this research

مقدمة:

إن الكتابة من الأنشطة اللغوية الضرورية في حياة الإنسان، وذلك لنقل الأفكار والخبرات أو للتعبير عن المشاعر؛ فالكتابة إرسال والقراءة استقبال، وبين هذه وتلك تقع الرسالة التي تستخدم فيها اللغة وبذلك تصبح الكتابة وعاء للفكر وحافظة للتراث وأداة للتعبير (الأفندي وآخرون، 2022، ص. 385).

والكتابة الأكاديمية أحد أهم أشكال الكتابة التي تستخدم في البيئات التعليمية والبحثية لنقل المعرفة، وعرض الأفكار بصورة علمية منظمة وتعتمد الكتابة الأكاديمية على الوضوح والدقة والموضوعية، مع الاستناد إلى الأدلة والمصادر الموثوقة لدعم الأفكار المطروحة. لذلك تمثل الكتابة الأكاديمية أداة الباحث الأساسية في إعداد البحوث والدراسات العلمية.

وتُعد الكتابة الأكاديمية حجر الزاوية في البناء المعرفي لأي مجتمع، والوسيط الذي يتم به تداول الأفكار وتبادلها في الأوساط العلمية، فهي ليست مجرد مهارة لغوية، بل هي تجسيد لقدرة الباحث على التفكير النقدي، وبناء الحجج المنطقية، والمساهمة الفاعلة في تخصصه الدقيق.

وتحتل الكتابة الأكاديمية مكانة مهمة في البحث العلمي، فالكتابة بأسلوبها الأكاديمي المتميز تعمل على ترجمة ما تم القيام به في البحث بمنهجيته الصحيحة على هيئة منتج نهائي ينبغي أن تتوفر فيه معايير الجودة وهي المعايير التي تحكم ذلك الأسلوب الذي يتم اتباعه في الكتابة الأكاديمية (سيد علي، 2019، ص. 4).

كما أن مهارات الكتابة الأكاديمية من الركائز الأساسية لنجاح طلبة الدراسات العليا، إذ تمكنهم من التعبير الدقيق والمنهجي عن أفكارهم ونتائج أبحاثهم. فإتقان هذه المهارات يساعد الطالب على تنظيم الأفكار، وبناء الحجج العلمية بصورة منطقية، والالتزام بمعايير الكتابة الأكاديمية يسهم في تعزيز التفكير النقدي والتحليلي لدى الباحث، إلى جانب ذلك فإن تدريب طلبة الدراسات العليا على مهارات الكتابة الأكاديمية يرفع من جودة الرسائل العلمية والأبحاث المنشورة، مما يسهم في تطوير الإنتاج العلمي والبحثي في المؤسسات الأكاديمية. لذا فإن تعليم مهارات الكتابة الأكاديمية والتدريب على اكتسابها وتنميتها بشكل منهجي يعد ضرورة أساسية لإعداد باحثين قادرين على الإسهام بفعالية في المعرفة العلمية التخصصية.

لذا تعد مهارات الكتابة الأكاديمية ضرورية لطلاب الجامعات لأنها توفر المعرفة اللازمة للتعبير عن أنفسهم بفعالية، وتساعدهم تحليل النصوص، والتفكير النقدي، والاستشهاد بشكل صحيح، وتجنب الانتحال. كما تُعد الكتابة الأكاديمية أساسًا لممارسة مهارات البحث العلمي بشكل مسؤول (Dagarin Fojkar, et, al., 2023, 129)

وفي التخصصات المرتبطة باللغة العربية وعلومها، تكتسب هذه المهارة أبعاداً وتحديات فريدة. فالطالب لا ينتقل من لغة التخاطب اليومية إلى لغة البحث فحسب، بل عليه أيضاً أن يتنقل بين مستويات متعددة من البلاغة في الأسلوب، وأن يوائم بين غنى اللغة العربية ودقة المصطلح العلمي المنضبط.

كما يؤكد (Coit, 2010) أنه في الجامعة، يُتوقع من الطلاب تعلم كتابة أنواع محددة من النصوص التي تكون ذات صلة بالمجالات التي يدرسونها ويشمل ذلك تبني أسلوب كتابة مناسب للمجال الأكاديمي والنوع الأدبي الذي يكتب فيه الطالب، كما يجب على الطلاب تعلم تطبيق البلاغة بشكل يتسم بالدقة، والمنهجية، والمنطق السليم، والأساس التجريبي. وتتطلب الكتابة الأكاديمية من الطلاب دمج وتوليف مصادر معرفية متنوعة في وجهة نظر موثوقة.

وتشير دراسة (van der Loo, et, al., 2018) على أنه غالبًا ما يعرب أعضاء الهيئة التدريسية عن قلقهم بشأن عدم قدرة الطلاب على مراجعة الأدبيات ودمجها والتعليق عليها، لا سيما وأن كتابة نص متماسك وفعّال مهمة معقدة وشاقة، ولعل أحد التفسيرات المحتملة لذلك هو الإرهاق المعرفي أثناء الكتابة، إذ يحدث تفاعل معقد بين أربعة أنشطة معرفية رئيسية، وهي: التخطيط (توليد الأفكار، وتنظيم المعلومات، ووضع الأهداف)، والترجمة (صياغة الأفكار بلغة)، والمراجعة (تقييم النص وتنقيحه)، والمراقبة (تحديد وقت الانتقال من عملية إلى أخرى). وصعوبة التركيز على جميع هذه المكونات في وقت واحد، والانتباه إلى العديد من خصائص النص في آن واحد، وبالتالي قد يفقد الباحثون تركيزهم على أفكارهم الخاصة أثناء عمليات الكتابة.

وبالتالي يمكن القول إن المشكلة ليست في عدم وجود المعرفة بمهارات الكتابة الأكاديمية، بل في غياب التطبيق الفعلي والممارسة الموجهة التي تحول هذه المعرفة النظرية إلى مهارة متجذرة ومستدامة.

ولسد الفجوة بين النظرية والتطبيق، تبرز منهجية التعلم بالممارسة كحل تربوي فعال ومبتكر. تقوم هذه المنهجية على فكرة أن التعلم الحقيقي يحدث من خلال الممارسة الفعلية والتطبيق العملي، والتفكير في هذه الممارسة، ثم إعادة تطبيق ما تم تعلمه في سياقات جديدة.

وتنطلق فرضية التعلم بالممارسة من أن الأفراد يبنون المعرفة من خلال تحويل تجاربهم الحياتية إلى أطر معرفية موجودة، مما يؤدي إلى تغيير طريقة تفكيرهم وسلوكهم ووفقًا لذلك، فإن التعلم هو «العملية التي يتم من خلالها بناء المعرفة عبر تحويل الخبرة. وتنتج المعرفة من الجمع بين استيعاب الخبرة وتحويلها» وقد كان الفيلسوف التربوي الأمريكي، جون ديوي، أشهر دعاة التعلم العملي، وأحد أوائل من عرّفوا التعليم التجريبي ودعوا إليه رسميًا (Rizk, 2011,P. 2)

كما دعا الكثيرون من العلماء ومنهم ديوي إلى أساليب «التعلم بالممارسة» بدلًا من أساليب التدريس التقليدية. في الواقع، لا تُستغل هذه العملية بالكامل على الرغم من أن الأبحاث تشير بقوة إلى أن المتدربين يكتسبون المعرفة والمهارات على أفضل وجه من خلال الممارسة (SCHIAVONE, GLOVER, 2010,P. 1) وباعتبار الكتابة مهارة مكتسبة، فإن صياغة النصوص الأكاديمية تتطلب دقة عالية في استخدام اللغة، وتنظيم الأفكار، وتوثيق المصادر.

ومن الدراسات التي وظفت التعلم بالممارسة دراسة أبو خضير (2015) التي تعد من المبادرات الهادفة إلى تقديم إطار فكري لمفهوم التعلم بالممارسة، كأحد المداخل الحديثة لتطوير الأداء الفردي، والجماعي، والتنظيمي، ومن أهم نتائج الدراسة: أن التعلم بالممارسة يمثل أحد أهم المداخل التطويرية التي تستخدمها منظمات العصر الحالي لمواجهة التحديات وحل المشكلات المعقدة وتطوير مهارات الأفراد، وإدارة المعرفة بين أفراد التنظيم وأقسامه، كما أشارت النتائج إلى أنه تم استخدام التعلم بالممارسة على نطاق واسع في مؤسسات التعليم العالي في تحقيق أهدافها الاستراتيجية، ولمواجهة التحديات، وكذلك في ممارسة وظائفها المختلفة:(التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع)، وتبين أنه من أكثر الطرق فعالية في تسهيل عملية التعلم، وتنمية مهارات البحث العلمي، وتطوير المهارات المهنية للطلاب بما يتواكب واحتياجات منظمات العصر الحالي. ودراسة صحراوي وشبوح (2018) التي هدفت إلى التحقق من فاعلية التدريس بالممارسة والاكتشاف لرياضيات المرحلة الأساسية في علاج صعوبات التعلم، باستخدام المنهج التجريبي، وتوصلت إلى تحسن أداء التلاميذ والأثر الإيجابي للتدريس بالممارسة لرفع تحصيلهم. وتناولت دراسة محمد (2021) المقاربات التي تركز على دمج التعلم بالممارسة التطبيقية مع طرق التدريس التقليدية في مناهج شبكات الحاسوب والاتصالات مما يؤدي إلى تحسين جودة التدريس من خلال تطبيق المعرفة النظرية على سيناريوهات مهنية حقيقية.

في حين حاولت دراسة عبد الوكيل والدسوقي (2023) تحديد استراتيجية التعلم بالممارسة (التشاركي التسلسلي والتشاركي التآزري) الأنسب فيما يتعلق بتأثيرها على كل من الجوانب المعرفية والأدائية لمهارات التعامل مع الشاشة التفاعلية، ومتعة التعلم لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، واستخدم في هذا البحث التصميم التجريبي، وقد أسفرت النتائج عن أن المجموعة التجريبية الثانية (التي درست وفق خطوات استراتيجية التعلم بالممارسة التشاركي التآزري) حققت نتائج أفضل من المجموعة التجريبية الأولى (التي درست وفق خطوات استراتيجية التعلم بالممارسة التشاركي التسلسلي) في الجوانب المعرفية والأدائية لمهارات التعامل مع الشاشة التفاعلية، ومتعة التعلم. كما تناولت دراسة (Kersten, 2023) فوائد دمج نظام دعم التفاوض الإلكتروني في إطار التعلم بالممارسة لمقرر اللغة الإنجليزية للأغراض الأكاديمية، وقد أظهر تحليل إحصائي لدرجات الطلاب أن طلاب دورة اللغة الإنجليزية للأغراض الأكاديمية (EAP) المعززة بمشروع التعلم بالممارسة حصلوا على درجات أعلى بكثير في المهمة النهائية مقارنةً بطلاب دورة التدريس التقليدية القائمة على المحتوى. كما تُبين هذه الورقة البحثية أن نظام التدريس والتدريب هذا يُحسّن التعلم من خلال تعزيز استقلالية المتعلم، والتفكير النقدي، وتطوير اللغة الأكاديمية. أدت الجوانب ذات الصلة من مشروع التعلم التجريبي إلى تحسين نتائج التعلم، مما يدعم الادعاء بأن التعلم بالممارسة يُفيد اكتساب اللغة.

كما ركزت دراسة (van der Loo, et, al., 2018) على تأثير التأمل على أساليب التدريس المختلفة، وتمت المقارنة بين التعلم بالملاحظة والتعلم بالممارسة، في سياق مهمة كتابة أكاديمية. كان الهدف هو التحقق من كيفية تأثير التأمل وأسلوب التدريس على أداء الكتابة الأكاديمية، ومعتقدات الكفاءة الذاتية، ورضا الطلاب عن أنشطة التعلم. في تجربة شبه تجريبية، تم توزيع 111 طالبًا جامعيًا على مجموعتين: إما مجموعة التعلم بالملاحظة أو مجموعة التعلم بالممارسة، مع أو بدون تأمل. في مجموعة التعلم بالملاحظة، تعلم الطلاب من خلال ملاحظة عمليات الكتابة لنموذج ضعيف ونموذج قوي. أما في مجموعة التعلم بالممارسة، فقد تعلموا من خلال أداء مهام الكتابة. تأمل نصف الطلاب في أداء النماذج أو في أدائهم الشخصي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: لم يؤثر التأمل على أداء الكتابة الأكاديمية ولا على معتقدات الكفاءة الذاتية، وكذلك لم تؤثر طريقة التدريس. لكن كلاً من التأمل وطريقة التدريس أثرا على رضا الطلاب عن أنشطة التعلم. فضل الطلاب التعلم بالممارسة على التعلم بالملاحظة، والتأمل على عدم التأمل.

وهناك عدد من الدراسات التي تناولت التعلم بالممارسة لكن في سياقات مختلفة تماماً عن الدراسة الحالية، ولم تجد الباحثة – في حدود علمها –دراسات تناولت البحث عن فاعلية التعلم بالممارسة في تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية.

كما تناولت عدد من الدراسات الكتابة الأكاديمية وفق أهداف مختلفة ومتنوعة، إذ هدفت دراسة (Dagarin Fojkar, et, al., 2023) بشكل أساسي إلى عرض العناصر الرئيسية التي تميز تصميم الدورات التدريبية عبر الإنترنت، متناولًا عملية تصميم وتنفيذ وتقييم دورة تدريبية عبر الإنترنت لطلاب البكالوريوس، بحيث تركز على تطوير مهاراتهم في الكتابة الأكاديمية، لذا تم إنشاء نموذج يتضمن أربعة مجالات رئيسية، وهي القيم والمبادئ، وممارسة البحث، والنشر والتوزيع، والمخالفات، قبل تصميم الدورة، وتم تحديد مهارات الكتابة الأكاديمية التي يحتاجها الطلاب على مستوى البكالوريوس. وتضمنت الدورة مجموعة متنوعة من المهام، بما في ذلك عناصر تفاعلية مثل الاختبارات القصيرة، ومقاطع الفيديو، والعمل في مجموعات دولية متعددة التخصصات. وشارك في الدورة 36 طالبًا من سلوفينيا وهولندا وجمهورية التشيك. استمرت الدورة أربعة أسابيع، وغطت مواضيع مثل تحليل الأدبيات، وكتابة ورقة بحثية، وتجنب الانتحال، وإعادة الصياغة، وأساليب التوثيق، وغيرها. قيّم الطلاب المشاركون الدورة بشكل إيجابي، واصفين المهام بأنها محفزة ومفيدة، ومنظمة بشكل جيد. مع ذلك، خلصوا إلى أنهم بحاجة إلى مزيد من التدريب في هذا المجال. في حين حاولت دراسة الزهراني (2021) تحديد مهارات الكتابة الأكاديمية اللازمة للطلاب في جامعة بيشة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى تحديد درجة أهمية مهارات الكتابة الأكاديمية اللازمة والمتعلقة بالمجالات التالية: (كتابة المحتوى وتنظيمه، اللغة والأسلوب، الشكل التنظيمي، التوثيق) وترتيبها وفقا لدرجة الأهمية، وبناء تصور منهجي لتضمينها في مقرر مهارات الاتصال. وفي السياق ذاته حاولت دراسة البلادي وحاجي (2021) الكشف عن مستوى تمكن طلبة شعبة المناهج

وطرق تدريس اللغة العربية من مهارات الكتابة الأكاديمية من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريسهم، واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي المسحي، حيث أعدتا استبانة وطبقت على عينة قوامها (62) عضوا من أعضاء هيئة التدريس في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية الذين مروا بخبرة الإشراف على الرسائل العلمية أو مناقشتها في (21) جامعة من جامعات المملكة العربية السعودية، و أسفرت النتائج عن إحدى وأربعين مهارة من مهارات الكتابة الأكاديمية موزعة على ست مهارات رئيسة، كما أوضحت النتائج أن مستوى تمكن طلبة شعبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية من مهارات الكتابة الأكاديمية من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريسهم جاء بدرجة متوسطة.

كما هدفت دراسة الفقيه ودخيخ (2020) تحديد وجهة نظر طلبة المرحلة الجامعية نحو مهارات الكتابة الأكاديمية اللازمة لهم، ولتحقيق هذا الهدف أُستخدم المنهج الاستكشافي، وبعد تحليل استجابات المشاركين تبين اتفاقهم على أهمية تعلم مهارات الكتابة الأكاديمية اللازمة لهم بدرجة كبيرة في جميع المحاور الخمسة: التخطيط وجمع المعلومات، التنظيم والشكل، بناء الأفكار، الأسلوب وسلامة اللغة، والتدقيق والمراجعة. وقد تناولت دراسة سيد علي (2019) مهارات الكتابة الأكاديمية اللازمة لطلاب ماجستير المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكليات التربية وتقويم خططهم البحثية في ضوئها، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل البحث إلى عدد من النتائج من أهمها: أن جميع النسب المئوية لمتوسطات درجات عينة البحث في محور (كتابة عنوان جيد ينتمي لمجال التخصص الدقيق) جاءت جميعها أقل من نسبة (80 %)، بل أقل من (50 %) حيث تراوحت تلك النسب ما بين (40 % و42.67 %)، كما يتضح أن متوسط درجات الطلاب في مهارة (الدقة في انتقاء الكلمات) جاء في المركز الأول بنسبة مئوية (42.67 %)؛ وهي نسبة ضعيفة كما جاء متوسط درجات الطلاب في مهارتي (وضوح العلاقة بين متغيرات البحث والاقتصاد في الكلمات دون حشو أو إخلال بالمعنى في المرتبة الثانية والأخيرة بنسبة مئوية (40 %)، وهذا يشير إلى وجود قصور كبير في مهارات هذا المحور، ويدعو إلى مراجعة الأمر، والعمل على تلافي القصور.

وانطلاقاً مما سبق وإيماناً بأهمية بناء مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلاب وطالبات تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، يأتي هذا البحث ليقدم مساهمة علمية عملية تتمثل في تصميم وتطبيق برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم بالممارسة. ويهدف هذا البرنامج إلى تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلبة هذا التخصص في جامعة طيبة، وضمان تأهيلهم للالتزام بمعايير كتابة الرسائل العلمية بدقة واحترافية عالية.

مشكلة البحث وأسئلته

يُعدّ اكتساب مهارات الكتابة الأكاديمية جزءًا أساسيًا من التعليم الجامعي، ويتضح من مختلف التخصصات أن الطلاب لديهم طلب كبير على الدعم الاستقرائي وخدمات الدعم لمنهجيات العمل العلمي ونظرًا لتزايد أعداد الطلاب الجامعيين وتنوعهم المتزايد، يميل الطلاب إلى تلقي دعم فردي أو إشراف فردي أقل أثناء كتابة أطروحاتهم وهذا بدوره يُفاقم الوضع ويؤدي إلى ضعف التعليم العلمي وانخفاض دافعية الطلاب (Schmohl. Et, al., 2021, 169).

كما أن الكتابة الأكاديمية في الجامعات «من بين جميع المهارات التي يقول الطلاب إنهم يريدون تعزيزها، إذ تُذكر الكتابة أكثر من أي مهارة أخرى، وعندما يلتحق الطلاب بالجامعة، تتخذ الكتابة دائمًا تقريبًا بُعدًا جديدًا ومليئًا بالتحديات. فمع انتقال الطلاب من فصولهم الدراسية الآمنة في المدرسة الثانوية إلى بيئات التعليم الجماهيري في الجامعات، سرعان ما يدركون أن المتطلبات المفروضة عليهم تتغير جذريًا. فعلى الرغم من أن بعض عناصر الكتابة المطلوبة من طلاب الجامعة تُدرَّس في المدرسة الثانوية، حيث يُطلب منهم بشكل أساسي تحليل النصوص ثم إضافة آرائهم الخاصة إلا أن الطلاب يجدون عمومًا أن الجامعة تتطلب منهم نوعًا مختلفًا تمامًا من الكتابة عما تم إعدادهم له» (Coit, 2010,P. 7).

وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة للكتابة الأكاديمية إلا أن الواقع الفعلي لطلبة الدراسات عامة وتخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية خاصة يكشف عن فجوة بين المعرفة النظرية لدى الطلاب وبين قدرتهم على ترجمة تلك المعرفة إلى ممارسة كتابية فعلية ومتميزة. كما أكدت نتائج عدد من الدراسات السابقة، منها دراسة الزهراني (2021) التي توصلت إلى عدم إدراك بعض الجامعات السعودية أهمية تضمين مهارات الكتابة الأكاديمية في برامجها حيث لا تقدم للطلاب –خاصة في السنة الأولى– مقررات أو تدريباً عليها وبالتالي لايزال وعي الطلاب في هذه المرحلة بأهميتها ودورها في تحقيق النجاح الأكاديمي منخفضا جداً؛ مما انعكس على ممارستهم لها، إضافة إلى خلو مقررات السنة الأولى في جامعة بيشة من مقرر يتعلق بالكتابة الأكاديمية. كما توصلت دراسة عطية وآخرون (2024) إلى وجود قصور في مهارات الكتابة الأكاديمية لدى الطلبة المعلمين، وشيوع العديد من الأخطاء في كتاباتهم، فالطلاب لا يستطيعون الكتابة في نظام، ولا يهتمون بالبناء المنطقي للنص ولا يستخدمون اللغة الفصحى، ولا يراعون القواعد النحوية والإملائية في أثناء الكتابة؛ لذا فإنه لمن الضروري أن يتم التصدي لمعالجة الأخطاء الكتابية وذلك من خلال تشخيص مواطن الضعف وتحليلها، وتعيين أسباب الوقوع فيها؛ من أجل رسم الخطط العلاجية المناسبة لتحسين الأداء اللغوي.

وقد ترجع أسباب هذه الفجوة إلى عدة عوامل متداخلة، يأتي في مقدمتها الاعتماد على طرق التدريس التقليدية التي تركز على الإلقاء والتلقين السلبي للمعلومات. فبدلاً من أن يمارس الطلبة فعل الكتابة بشكل مستمر وموجه، يتم إلقاء محاضرات نظرية حول «كيفية كتابة البحث». هذا النهج يخلق انفصاماً بين التعلم والتطبيق، ويجعل الكتابة الأكاديمية تبدو للطلبة ككيان نظري مجرد وليس كمهارة مكتسبة بالممارسة. كما أن غياب برامج تدريبية متكاملة ومستمرة، واقتصار الجهود على ورش عمل قصيرة وعلاجية، لا يساهم في بناء مهارة مستدامة لدى الطلبة. وهذا ما لاحظته الباحثة أثناء التدريس

وتصحيح المهام الأدائية وأوراق العمل والأبحاث في المقررات الدراسية لطلبة التخصص.

وفي مواجهة هذه التحديات، تبرز منهجية التعلم بالممارسة كحل تربوي جذري وفعال. تقوم هذه المنهجية على مبدأ أن التعلم الحقيقي يحدث من خلال «الفعل»، حيث يمر الطالب بدورة متكاملة من «الممارسة الفعلية» (كتابة مسودة)، و»التغذية الراجعة» (مناقشة المسودة مع الزملاء والمشرف)، و»التفكير والمراجعة» (تعديل الأخطاء)، و»التطبيق مجدداً». إن هذا النموذج يحوّل الطالب من متلقٍ سلبي للمعلومات إلى مشارك نشط في بناء مهارته.

لذا، تتمحور مشكلة البحث الحالية في ضعف مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلبة ماجستير المناهج وطرق تدريس اللغة العربية و الافتقار إلى البرامج التدريبية المنظمة والمبنية على أسس التعلم بالممارسة، والمصممة خصيصاً لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية. فالبرامج الحالية إما أنها عامة جداً وغير متخصصة، أو أنها لا تتبنى هذا النهج التطبيقي العميق. ولهذا، يأتي هذا البحث لسد هذه الفجوة، من خلال الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم بالممارسة لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة طيبة في ضوء معايير كتابة الرسائل العلمية؟

وتتفرع منه الأسئلة التالية:

- ما مهارات الكتابة الأكاديمية اللازمة لطلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير كتابة الرسائل العلمية؟
- ما التصور المقترح لبرنامج تدريبي قائم على التعلم بالممارسة لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة طيبة في ضوء معايير كتابة الرسائل العلمية؟
- ما اتجاه طلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة طيبة نحو البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعلم بالممارسة لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية؟
- ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعلم بالممارسة لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة طيبة في ضوء معايير كتابة الرسائل العلمية؟
- ما مستوى جودة البرنامج التدريبي المقترح قائم على التعلم بالممارسة لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة طيبة في ضوء معايير كتابة الرسائل العلمية؟

أهداف البحث: يسعى البحث إلى:

- تحديد مهارات الكتابة الأكاديمية اللازمة لطلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير كتابة الرسائل العلمية.
- تصميم برنامج تدريبي قائم على التعلم بالممارسة لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة طيبة في ضوء معايير كتابة الرسائل العلمية.
- التعرف على اتجاه طلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة طيبة نحو البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعلم بالممارسة لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية.
- الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم بالممارسة لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة طيبة في ضوء معايير كتابة الرسائل العلمية.
- الكشف عن جودة البرنامج التدريبي المقترح قائم على التعلم بالممارسة لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة طيبة في ضوء معايير كتابة الرسائل العلمية

أهمية البحث

الأهمية النظرية

- قد يسهم في إثراء الإطار النظري المتعلق بالكتابة الأكاديمية حيث قدم البحث اختبار لقياس فاعلية التعلم بالممارسة في تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية باللغة العربية.
- قد يثري الأدبيات التربوية بأداة عملية قابلة للتطبيق والتعميم من خلال تصميم البرنامج التدريبي المتكامل القائم على التعلم بالممارسة، وبالتالي يمكن أن يصبح مرجعاً أكاديمياً للباحثين في هذا المجال.
- قد يسهم البحث الحالي في ربط بين حقول معرفية متعددة، إذ إنه يربط البحث بشكل واضح بين علم النفس التربوي (من خلال نظرية التعلم بالممارسة) وطرق تدريس اللغة العربية (من خلال التطبيق على مهارات الكتابة)، وبين معايير الجودة الأكاديمية (من خلال الاعتماد على معايير كتابة الرسائل). هذا الربط يفتح آفاقاً بحثية جديدة ويشجع على دراسات مستقبلية تتسم بالتعددية التخصصية.

الأهمية التطبيقية

- قد يسهم في مساعدة الطلاب على اكتساب مهارات الكتابة الأكاديمية بشكل عملي ومتدرج مما يرفع من جودة رسائلهم العلمية.
- يمكن أن يسهم في زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم وبقدراتهم الكتابية ويقلل من قلقهم عند كتابة الرسالة العلمية من خلال

اتباع البرنامج التدريبي القائم على التعلم بالممارسة والتغذية الراجعة المستمرة.

- يمكن للبرنامج أن يكون بمثابة أداة إرشادية للمشرفين لمساعدة طلابهم على تحديد نقاط ضعفهم والعمل على تطويرها بشكل منظم.
- قد يسهم البحث بشكل مباشر في رفع جودة الرسائل العلمية المنتجة في الجامعة، مما يعزز مكانتها الأكاديمية وترتيبها محلياً ودولياً.
- يمكن للبرنامج المقترح، بعد التحقق من فاعليته، أن يُعمم على كليات وتخصصات أخرى داخل جامعة طيبة، بل ويُتبنى كنموذج من قبل الجامعات السعودية الأخرى التي تواجه نفس التحديات.

مصطلحات البحث

1. الكتابة الأكاديمية: تعرف بأنها: جميع المهام والأنشطة الكتابية التي يقوم بها طلاب المرحلة الجامعية لتحقيق غايات وأهداف تعليمية محددة ويلتزمون فيها بتنظيم معين وأسلوب متعارف عليه (الفقيه، 2017، ص.13).

وتعرف إجرائياً بأنها: بأنها مستوى امتلاك طلبة تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية لمهارات الكتابة الأكاديمية، والذي يعمل البرنامج التدريبي القائم على التعلم بالممارسة على تنميتها لديهم، وتُقاس من خلال اختبار مهارات الكتابة الأكاديمية الذي أُعد لهذا الغرض.

2. التعلم بالممارسة: يقصد بالتعلم بالممارسة: التعلم من التجارب الناتجة مباشرةً عن أفعال الفرد، على عكس التعلم من مشاهدة الآخرين وهم يؤدون، أو قراءة تعليماتهم أو أوصافهم، أو الاستماع إلى تعليماتهم أو محاضراتهم. بالطبع، تُعدّ المشاهدة والقراءة والاستماع أفعالًا، لكنها ليست من أنواع الأفعال التي يُشار إليها بالتعلم بالممارسة لأنها تُنتج خبرة مباشرة مع العروض التوضيحية أو أوصاف الأفعال بدلًا من الأفعال التي يؤديها المتعلم فعليًا (Reese, 2011,P. 1)

وتعرف إجرائياً بأنها: نهج تربوي عملي تطبيقي يفترض أن التعلم هو عملية نشطة تبدأ بالخبرة المباشرة، تليها مرحلة التفكير والتأمل في هذه الخبرة، ثم تكوين المفاهيم المجردة، وأخيراً تطبيق هذه المفاهيم في مواقف جديدة لحل المشكلات، والذي سيطبق ضمن برنامج تدريبي مقترح لتدريب طلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وإكسابهم مهارات الكتابة الأكاديمية.

3. معايير كتابة الرسائل العلمية: هي مجموعة من الشروط والقواعد التي يجب التقيد بها عند كتابة الأطروحة العلمية التي تمثل البحث ونتائجه والتي أعدها الطالب وقدمها لغرض الحصول على الدرجة العلمية (وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، 2025، ص. 8).

وتعرف إجرائياً بأنها: هي مجموعة الإرشادات والمواصفات الشكلية والموضوعية والمنهجية التي تحكم عملية إعداد الرسائل العلمية التي ينبغي أن يلتزم بها طلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة طيبة.

حدود البحث

- الحدود الموضوعية: مهارات الكتابة الأكاديمية وتتضمن المهارات التالية: (تنظيم الأفكار وتسلسلها، اللغة والأسلوب الأكاديمي، التوثيق واستخدام المراجع، صياغة النصوص الأكاديمية).
- الحدود المكانية: كلية التربية جامعة طيبة المدينة المنورة.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول والثاني من العام الجامعي (2024م/2025م).
- الحدود البشرية: طلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية في جامعة طيبة وقد بلغ عددهم الإجمالي (34) مقسمين إلى : الطالبات (27) والطلاب (7).

منهج البحث

اتبع البحث المنهجين التاليين:

المنهج الوصفي: إعداد قائمة مهارات الكتابة الأكاديمية اللازمة لطلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة ومعايير كتابة الرسائل العلمية، بناء اختبار مهارات الكتابة الأكاديمية اللازمة لطلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير كتابة الرسائل العلمية، بناء مقياس اتجاه طلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة طيبة نحو البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعلم بالممارسة لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية، بناء مقياس تقييم جودة البرنامج التدريبي، وصف وتحليل البيانات والربط بالدراسات السابقة.

المنهج شبه التجريبي: المنهج شبة التجريبي القائم على المجموعة الواحدة وذلك بغرض تطبيق البرنامج التدريبي المقترح والكشف عن فاعليه المتغير المستقل البرنامج التدريبي على المتغير التابع مهارات الكتابة الأكاديمية تم التطبيق القبلي والبعدي لأدوات الدراسة وموادها على نفس المجموعة التجريبية (34) طالب وطالبة

مجتمع البحث

مجتمع البحث هو عينة البحث حيث تكون مجتمع البحث من جميع الطلبة بشطر الطلاب والطالبات ببرنامج ماجستير المناهج وطرق تدريس اللغة العربية في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2024م/ 2025م)

أدوات الدراسة وموادها

1. قائمة مهارات الكتابة الأكاديمية اللازمة لطلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير كتابة الرسائل العلمية.
2. اختبار مهارات الكتابة الأكاديمية اللازمة لطلبة المناهج وطرق

تدريس اللغة العربية في ضوء معايير كتابة الرسائل العلمية.

3. مقياس اتجاه طلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة طيبة نحو البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعلم بالممارسة لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية

4. البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعلم بالممارسة لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة طيبة في ضوء معايير كتابة الرسائل العلمية.

5. استبانة كيرك باتريك Kirkpatrick لقياس جودة البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعلم بالممارسة لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة طيبة في ضوء معايير كتابة الرسائل العلمية.

وفيما يأتي توضيح لمواد وأدوات البحث وخطوات إعدادها:

أولاً: قائمة مهارات الكتابة الأكاديمية اللازمة لطلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير كتابة الرسائل العلمية.

تم بناؤها وفق الخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من القائمة
- مراجعة الدراسات والبحوث والأدبيات النظرية المتعلقة بالكتابة الأكاديمية.
- تحديد المهارات الرئيسة للكتابة الأكاديمية.
- اشتقاق المهارات الفرعية لكل مهارة رئيسة.
- وضع القائمة في صورتها الأولية ثم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين لإبداء آرائها في مدى مناسبتها وكفايتها وقدرتها على تحقيق الهدف منها. وقد أبدى السادة المحكمون مجموعة من الملاحظات التي تم التقيد بها وإجراء تعديلات على القائمة في ضوء تلك الملاحظات.
- وضع القائمة في صورتها النهائية وهي على النحو الآتي: تحددت قائمة مهارات الكتابة الأكاديمية اللازمة لطلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير كتابة الرسائل العلمية بالمهارات التالية: تنظيم الأفكار وتسلسلها، اللغة والأسلوب الأكاديمي، التوثيق واستخدام المراجع، صياغة النصوص الأكاديمية. ويندرج تحت كل مهارة أساسية مهارات فرعية.

ثانياً: اختبار مهارات الكتابة الأكاديمية اللازمة لطلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير كتابة الرسائل العلمية.

وقد تم إعداده وفق الخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس مستوى مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلبة المناهج وطرف تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الرسائل العلمية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي.
- مصادر إعداد الاختبار:
- الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت مهارات الكتابة الأكاديمية.
- الاستعانة بآراء الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس للاستفادة منها في إعداد الاختبار.
- قائمة مهارات الكتابة الأكاديمية التي تم تحديدها في البحث الحالي.
- صياغة مفردات الاختبار: وقد روعي في صياغتها ما يأتي:
- تناسب طبيعة الأسئلة مع مستوى الطلبة.
- قدرة الاختبار على قياس مهارات الكتابة الأكاديمية لدى الطلبة.
- دقة ووضوح تعليمات الاختبار.
- محتوى الاختبار: تضمن الاختبار أربعة محاور ويشمل المحور الأول (3) أسئلة والمحور الثاني ويشمل (5) أسئلة والمحور الثالث ويشمل (3) أسئلة جميعها موضوعية. والمحور الرابع يشمل سؤال مقالي.
- التحقق من الخصائص السيكومترية للاختبار:

صدق المحكمين: عرض الاختبار في صورته المبدئية على بعض المحكمين بعد صياغة أسئلة الاختبار وتعليماته في صورته المبدئية، لإبداء آرائهم ووجهة نظرهم حول مناسبة الاختبار وملاءمته للهدف المحدد منه، وقدرته على قياس المهارات المحددة في القائمة، وبناء على ملاحظات المحكمين تمت إعادة صياغة بعض الأسئلة.

- تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية بهدف قياس الثبات ومستوى الصعوبة والسهولة وزمن الاختبار، وجاءت النتائج وفق الآتي:
- زمن الاختبار (90) دقيقة، بتطبيق المعادلة:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن انتهاء الطالب الأول} + \text{زمن انتهاء الطالب الأخير}}{2}$$

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{100 + 80}{2} = 90$$

تحديد معاملات الصعوبة والسهولة: تم حساب معامل الصعوبة لكل سؤال من أسئلة الاختبار عن طريق استخدام المعادلة الآتية:

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{مج خ}}{\text{مج ص} + \text{مج خ}}$$

مج خ: عدد الإجابات الخاطئة عن السؤال

مج ص: عدد الإجابات الصحيحة عن السؤال

دلت النتائج أن معاملات صعوبة بنود الاختبار تراوحت بين (0.41-0.66) وبذلك تكون جميع بنود الاختبار صالحة للتطبيق.

حساب معاملات التمييز لأسئلة الاختبار: تم حساب معامل التمييز لكل سؤال من أسئلة الاختبار وفق الآتي:

- ترتيب درجات الطلاب من الأعلى إلى الأدنى.
- تقسيم الدرجات إلى مجموعتين: 50 % تمثل الدرجات العليا، و50 % تمثل الدرجات الدنيا.
- تحديد عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة في كل مجموعة عن كل مفردة على حدة.

تطبيق المعادلة: معامل تمييز البند = $\frac{\text{ل}-\text{د}}{\text{ن}}$

ل: عدد الطلاب من الفئة الأعلى الذين أجابوا عن البند إجابة صحيحة.

د: عدد الطلاب من الفئة الأدنى الذين أجابوا عن البند إجابة صحيحة.

ن: نصف عدد الطلاب في الفئتين.

وبعد تطبيق المعادلة وُجد أن معاملات تمييز بنود اختبار عمليات العلم تتراوح بين (0.31-0.72) ، وبالتالي يمكن القول: إن جميع بنود الاختبار تتمتع بقدرة تمييز عالية.

حساب الاتساق الداخلي: للتحقق من الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين كل سؤال من أسئلة الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، لمعرفة مدى ارتباط واتساق أسئلة الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار، والجدول الآتي يوضح هذه النتائج:

جدول1

قيم معامل الارتباط بيرسون بين كل سؤال من أسئلة الاختبار والدرجة الكلية للاختبار

رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط
1	.810**	4	.384**	7	.578**	10	.562**
2	.421**	5	.763**	8	.518**	11	.402**
3	.867**	6	.818**	9	.544**	12	.538**

يلاحظ من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال في اختبار المهارات والدرجة الكلية هي قيمة دالة إحصائياً، مما يشير إلى اتساق الأسئلة مع الاختبار ككل.

حساب ثبات الاختبار: تم حساب قيمة معامل ألفا للاختبار وبلغت قيمته (0.82) ومعامل سبيرمان براون للتجزئة النصفية وبلغ (0.79) ومعامل جتمان بلغ (0.85) وجميعها قيم مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يعني أن الاختبار يتمتع بمعاملات ثبات عالية، وبذلك يكون صالحاً للاستخدام.

ثالثاً: مقياس اتجاه طلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة طيبة نحو البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعلم بالممارسة لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية

تم إعداد مقياس الاتجاهات وفق الخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من مقياس الاتجاهات: يهدف إلى تحديد طلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة طيبة اتجاههم نحو البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعلم بالممارسة لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية بعد تعلمهم وفق هذا البرنامج.
- تحديد محاور المقياس بأربعة محاور هي:

1. البعد الأول: رضا الطلاب عن محتوى البرنامج
2. البعد الثاني: الفعالية التعليمية للبرنامج
3. البعد الثالث: الرغبة في الاستفادة والتوصية بالبرنامج
4. البعد الرابع: رضا الطلاب عن طرق التدريب والتفاعل
5. البعد الخامس: تطبيق المهارات المكتسبة على الواقع العملي

- اشتقاق عبارات المقياس في كل بعد من الأبعاد السابقة، بما يتناسب والهدف من الدراسة وطبيعة العينة المستهدفة.
- تكون المقياس في صورته الأولية من صفحة البيانات الأولية التي تشمل خصائص العينة وتوضيح طريقة الإجابة عن المقياس من قبل افراد العينة، والقسم الثاني يتضمن عبارات المقياس وقد بلغ عددها 25 عبارة.
- التحقق من الصدق الظاهري لمقياس الاتجاهات من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين لإبداء آرائهم في مدى مناسبته وصحته لقياس ما أعد لقياسه، وقد قدم المحكمون مجموعة من الملاحظات تم التقيد بها من قبل الباحث.
- التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس: من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية من المجتمع الأصلي للدراسة ومن خارج حدود العينة النهائية، ثم تفريغ النتائج وحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والمجموع الكلي لدرجات المقياس. وقد

جاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول2

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة في مقياس الاتجاهات والدرجة الكلية للمقياس

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع		المحور الخامس	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.813	1	**0.897	1	**0.764	1	**0.853	1	**.753
2	**0.843	2	**0.864	2	**0.801	2	**0.777	2	**.845
3	**0.616	3	**0.881	3	**0.692	3	**0.728	3	**.593
4	**0.643	4	**0.776	4	**0.643	4	**0.754	4	**.640
5	**0.853	5	**0.855	5	**0.713	5	**0.723	5	**.655

يلاحظ من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة في مقياس الاتجاهات والدرجة الكلية هي قيمة دالة إحصائياً، مما يشير إلى اتساق عبارات المقياس مع المقياس ككل.

كما تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول 3

معاملات ارتباط محاور مقياس الاتجاهات بالدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط
البعد الأول: رضا الطلاب عن محتوى البرنامج	**0.629
البعد الثاني: الفعالية التعليمية للبرنامج	**0.723
البعد الثالث: الرغبة في الاستفادة والتوصية بالبرنامج	**0.889
البعد الرابع: رضا الطلاب عن طرق التدريب والتفاعل	**0.801
البعد الخامس: تطبيق المهارات المكتسبة على الواقع العملي	**0.681

يلاحظ من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط هي قيم دالة إحصائياً مما يثبت صلاحية المقياس واتساق أبعاده مع المجموع الكلي لعباراته.

- التحقق من ثبات مقياس الاتجاهات: تم التحقق من ثبات هذا المقياس من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha وقد تم حساب قيمة معامل الفا للمقياس ككل ولكل بعد من أبعاده، والنتائج موضحة في الجدول الآتي:

جدول 4

قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس الاتجاهات

البعد	الفا كرونباخ
البعد الأول: رضا الطلاب عن محتوى البرنامج	0.693
البعد الثاني: الفعالية التعليمية للبرنامج	0.845
البعد الثالث: الرغبة في الاستفادة والتوصية بالبرنامج	0.765
البعد الرابع: رضا الطلاب عن طرق التدريب والتفاعل	0.852
البعد الخامس: تطبيق المهارات المكتسبة على الواقع العملي	0.901
الإجمالي	**0.841**

يلاحظ من الجدول السابق أن جميع قيم معامل الفا كرونباخ هي قيم مقبولة إحصائياً ومناسبة لأغراض الدراسة وتؤكد ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

- وضع المقياس في صورته النهائية: تكون المقياس في صورته النهائية من (25) عبارة موزعة على خمسة أبعاد بالتساوي، تتم الإجابة عنها من قبل أفراد الدراسة من خلال خمس

خيارات هي: (موافق جداً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق جداً) وقد أعطيت الخيارات السابقة القيم العددية الآتية بالترتيب (5-4-3-2-1) باعتبار أن كل العبارات في المقياس إيجابية.

رابعاً: البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعلم بالممارسة لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة طيبة في ضوء معايير كتابة الرسائل العلمية.

تم بناؤه وفق الخطوات الآتية:

- تحديد أهداف البرنامج
- بناء الإطار العام للبرنامج في ضوء الهدف منه وهو: اكتساب الطلبة مهارات الكتابة الاكاديمية. ويشمل: أهداف البرنامج ومحتواه وأنشطته واستراتيجيات التدريس وأساليب التقويم.
- تحكيم البرنامج بعرضه على الأساتذة المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وإجراء عدد من التعديلات التي أوصى بها السادة المحكمون.
- وضع البرنامج في صورته النهائية. وفق ما يأتي:

مقدمة البرنامج

يُعد التعلم بالممارسة (Learning by Doing) أحد أبرز أساليب التعلم الحديثة، ويقوم على اكتساب المهارات والمعرفة من خلال التطبيق العملي والتجربة المباشرة بدلاً من الاقتصار على الشرح النظري. يتيح هذا الأسلوب للطلبة الدراسات العليا المشاركة الفعالة في العملية التعليمية، وربط ما يتعلمه بالتطبيق العملي الواقعي، مما يساهم في تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية.

ويؤكد خبراء التعليم مثل جون ديوي وديفيد كولب أن التعلم بالممارسة يُنمّي التفكير النقدي، وحل المشكلات، والمهارات العملية، كما يزيد من مستوى التحفيز والمشاركة الذاتية للطلاب. في البحث العلمي، وفي إعداد الرسائل العلمية والأبحاث الأكاديمية، يعتبر التعلم بالممارسة استراتيجية هادفة لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية، ومراجعة الأدبيات، وصياغة الأهداف والأسئلة البحثية، والتوثيق العلمي، وعرض النتائج، مما يُسهم في إنتاج بحوث علمية رصينة عالية الجودة.

أولاً: الهدف العام للبرنامج

يهدف إلى تمكين طلبه الدراسات العليا من تطوير مهارات الكتابة الأكاديمية من خلال برنامج تدريبي تفاعلي يستند إلى التعلم بالممارسة (Learning by Doing) عبر التدريب العملي المستمر على مقاطع حقيقة من رسائلهم أو بحوثهم، في ضوء معايير كتابة الرسائل العلمية للجامعة. ويعتمد البرنامج على الدمج بين الأنشطة التطبيقية، والمراجعة الزميلية، والتغذية الراجعة الفردية، مما يساعد على إتقان مهارات الكتابة الأكاديمية بصورة عملية مباشرة.

ثانياً: مبررات اختيار التعلم بالممارسة كأساس للبرنامج

- اتساقه مع طبيعة مهارة الكتابة الأكاديمية: فهي لا تتقن إلا من خلال التدريب المباشر.
- تفعيل دور الطالب كمتعلم نشط بدلاً من كونه متلقٍ سلبي للمعلومات.
- الربط بين النظرية والتطبيق من خلال كتابة نصوص حقيقة.
- التعلم من الأخطاء والتغذية الراجعة الفورية.
- زيادة التحفيز والدافعية عبر إنجاز أجزاء من الأبحاث في كل جلسة تدريبية.
- تنمية الثقة بالذات من خلال الإنجاز التدريجي لمنتجات كتابية أكاديمية.

ثالثاً: أهداف البرنامج

- إكساب الطلبة مهارات صياغة العنوان والمقدمة ومشكلة البحث وفق معايير كتابة الرسائل العلمية.
- تنمية القدرة على كتابة الأدبيات وصياغة الأسئلة البحثية والأهداف.
- تمكين الطلبة من أساليب التوثيق العلمي باستخدام البرامج الحديثة.
- تمكين الطلبة من كتابة منهجية البحث ووصف العينة والأدوات بدقة ووضوح.
- تحسين قدرات الطلبة في عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها بشكل أكاديمي.
- – تعزيز التزام الطلبة بأخلاقيات البحث العلمي وتجنب الانتحال.
- إنتاج خطة بحثية/ بحث كنتاج نهائي للتدريب.

رابعاً: الفئة المستهدفة

طلاب وطالبات الدراسات العليا برنامج ماجستير مناهج وطرق تدريس اللغة العربية للعام الدراسي (2024م / 2025م)

خامساً: استراتيجيات تطبيق البرنامج

- التعلم بالممارسة: كتابة مقاطع أثناء الجلسات.
- الورش التفاعلية: مناقشات جماعية وتحليل نماذج.
- المراجعة الزميلية: تبادل النصوص المكتوبة بين الطلبة وتقديم الملاحظات.
- التغذية الراجعة الفردية: ملاحظة مباشرة من المدرب على أعمال كل طالب.
- التعلم الإلكتروني الداعم: متابعة المهام والمكتبات الرقمية وقواعد البيانات البحثية.

سادساً: الوسائل والأدوات

- منصات تعليمية (Blackboard).
- العروض التقديمية.
- أوراق عمل ونماذج من رسائل سابقة.
- برامج إدارة المراجع (Mendeley).
- برامج كشف الانتحال.

سابعاً: أدوات التقويم

- تقويم قبلي: الاختبار القبلي (التطبيق القبلي لأدوات البحث)
- تقويم بنائي: تقييم مستمر من خلال التطبيق المباشر وكتابة مقاطع أثناء الجلسات التدريبية والمهام الأدائية
- تقويم نهائي: الاختبار البعدي (التطبيق البعدي لأدوات البحث)
- التقويم الذاتي: استمارة يقيم فيها الطالب تقدمة في مهارات الكتابة الأكاديمية

ثامناً: زمن التدريب

(7) أسابيع بمعدل (13 ورشة عمل) ورشتين تدريبية في كل أسبوع ساعتين لكل ورشة عمل تدريبية، وورشة تدريبية في الأسبوع الأخير بعنوان الأخطاء الشائعة في كتابة الرسائل العلمية.

خامساً: استبانة كيرك باتريك Kirkpatrick لقياس جودة البرنامج التدريبي المقترح قائم على التعلم بالممارسة لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة طيبة في ضوء معايير كتابة الرسائل العلمية

التعريف بالنموذج:

وهو النموذج الأوسع شهرة والأكثر استخداماً لتقويم التدريب والتعلم، ويعتبر نموذج المستويات الأربعة لكيرك باتريك أحد معايير المهنة ضمن أوساط التدريب، وقام كيرك باتريك لاحقاً بإعادة تعريف وتحديث المستويات الأربعة للتدريب في كتابه الصادر 1998 بعنوان " تقييم برامج التدريب: المستويات الأربعة (Evaluating Training) Programs: "The Four Levels" ويوضح الشكل التالي مستويات كيرك باتريك:

شكل 1

مستويات نموذج كيرك باتريك 7

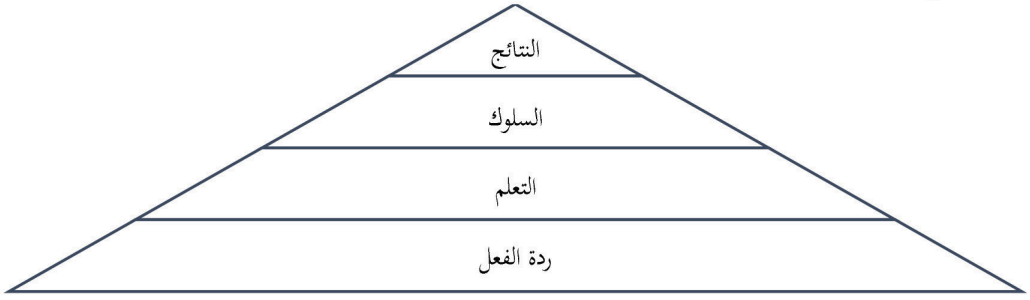

وتوضح هذه الشبكة الهيكلة الأساسية لبناء استبانة لكيرك باتريك لتقييم جودة البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعلم بالممارسة لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة طيبة في ضوء معايير كتابة الرسائل العلمية

جدول5

الشبكة الهيكلة الأساسية لبناء استبانة لكيرك باتريك لتقييم جودة البرنامج التدريبي المقترح

المستوى	نوع التقييم (ما يتم قياسه)	وصف خصائص التقييم	زمن التقييم	نوع القياس	أدوات القياس
1	رد الفعل	تقييم رد الفعل من خلال معرفة اتجاه الطلبة المتدربين قبل وبعد البرنامج	التطبيق قبل وبعد البرنامج التدريبي مباشرة	قياس الرضا (كمي)	مقياس اتجاه الطلبة المتدربين نحو البرنامج
2	التعلم	تقييم التعلم من خلال قياس الزيادة في المهارات قبل وبعد البرنامج	التطبيق قبل البرنامج التدريبي وبعد البرنامج التدريبي في اليوم الأخير من التدريب	قياس المهارة (كمي)	اختبار مهارات الكتابة الأكاديمية البعدي
3	السلوك	تقييم السلوك من خلال تطبيق التعلم	التطبيق بعد 3 أشهر	قياس التطبيق (كمي)	متابعة نتائج الطلبة في مقرر حلقة بحث (EDCT627)
4	النتائج	تقييم النتائج بقياس مدى تأثيرها من خلال الأداء	التطبيق بعد 6 أشهر	قياس الأثر (كمي)	متابعة نتائج الطلبة في مقرر بحث التخرج (EDCT698)

خطوات تطبيق الدراسة

تم اتباع الخطوات التالية:

- الرجوع إلى المصادر والمراجع والاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.
- تحديد مشكلة الدراسة والأهداف والأسئلة.
- اختيار المنهج المناسب لتحقيق أهداف الدراسة
- بناء البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعلم بالممارسة لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية.
- إعداد الأدوات اللازمة لقياس المتغيرات التابعة في الدراسة وهي: اختبار مهارات الكتابة الأكاديمية، ومقياس الاتجاهات. كما تم الاستعانة باستبانة كيرك باتريك Kirkpatrick لقياس جودة تقييم البرنامج التدريبي المقترح.
- التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات السابقة ووضعها في صورتها النهائية.
- تحديد المجتمع الأصلي للدراسة واختيار العينة.
- الحصول على موافقة الجهات المعنية بتطبيق أدوات الدراسة.
- التطبيق القبلي لاختبار مهارات الكتابة الأكاديمية على أفراد المجموعة التجريبية.
- تطبيق البرنامج التدريبي المقترح قائم على التعلم بالممارسة لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة طيبة في ضوء معايير كتابة الرسائل العلمية
- التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الأكاديمية على أفراد المجموعة التجريبية
- تطبيق مقياس الاتجاهات نحو البرنامج التدريبي المقترح على افراد المجموعة التجريبية.
- استجابة أفراد المجموعة التجريبية على استبانة لكيرك باتريك لتقييم جودة البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعلم بالممارسة لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة طيبة في ضوء معايير كتابة الرسائل العلمية
- استخراج البيانات ومعالجتها إحصائياً
- استخلاص النتائج ومناقشتها وتفسيرها
- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

أساليب تحليل البيانات

استخدم الباحث مجموعة من المعالجات لتحقيق اهداف الدراسة الحالية، وتشمل:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على أدوات الدراسة
- معامل بيرسون للتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس.
- ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية لتحقق من ثبات المقياس.
- اختبار (Shapiro-Wilk) للتحقق من اعتدالية التوزيع.
- اختبار ولكوكسون Wilcoxcon لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات.

نتائج البحث وتفسيرها

تتحدد نتائج البحث في الإجابة عن أسئلته

وللإجابة عن سؤال البحث الأول: ما مهارات الكتابة الأكاديمية اللازمة لطلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير كتابة الرسائل العلمية؟

تم تحديد مهارات الكتابة الأكاديمية في قائمة مهارات الكتابة الأكاديمية اللازمة لطلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير كتابة الرسائل العلمية، وتحددت قائمة مهارات الكتابة الأكاديمية اللازمة لطلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير كتابة الرسائل العلمية بالمهارات التالية: تنظيم الأفكار وتسلسلها، اللغة والأسلوب الأكاديمي، التوثيق واستخدام المراجع، صياغة النصوص الأكاديمية. وتندرج ضمن كل مهارة أساسية مهارات فرعية. وهي كالتالي:

أولاً: تنظيم الأفكار وتسلسلها

- يكتب جمل مترابطة واضحة لتكوين فقرة.
- يكتب عنوان رئيسي أو فرعي مناسب للنص.
- يرتب الأفكار والمعلومات بشكل منطقي منظم.

ثانياً: اللغة والأسلوب الأكاديمي.

- يكتب جمل صحيحة خالية من الأخطاء اللغوية والإملائية.
- يكتب جمل أكاديمية بأسلوب مباشر واضح المعنى.
- يختار كلمات تدعم الأفكار والحجج والأدلة.
- يستخدم لغة أكاديمية رسمية.

ثالثاً: التوثيق واستخدام المراجع.

- يوثق المراجع وفق أسلوب APA
- يستخدم المراجع والأدلة التي تدعم أهداف البحث.
- يكشف عن التوثيق الصحيح والخاطئ.

رابعاً: صياغة النصوص الأكاديمية

- يعالج المشكلة البحثية بوضوح.
- ينظم النص بشكل مناسب باستخدام العناوين، والفقرات، والجداول والرسوم البيانية.
- يحلل النتائج ويقيمها بشكل موضوعي منطقي.
- يقدم التوصيات بناء على النتائج.

وللإجابة عن سؤال البحث الثاني: ما التصور المقترح لبرنامج تدريبي قائم على التعلم بالممارسة لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة طيبة في ضوء معايير كتابة الرسائل العلمية؟

تم تصميم التصور المقترح للبرنامج التدريبي القائم على التعلم بالممارسة لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة طيبة في ضوء معايير كتابة الرسائل العلمية، وهو يتألف من مجموعة من العناصر هي: المقدمة، والهدف العام للبرنامج الذي يتمثل في تمكين طلبه الدراسات العليا من تطوير مهارات الكتابة الأكاديمية، ومبررات اختيار التعلم بالممارسة كأساس للبرنامج، ثم أهداف البرنامج، والفئة المستهدفة، واستراتيجيات تطبيق البرنامج التي تمثلت ب: التعلم بالممارسة والورش التفاعلية، والمراجعة الزميلية، والتغذية الراجعة الفردية، ولتعلم الإلكتروني الداعم، كما تألف البرنامج من الوسائل والأدوات، وأدوات التقويم، وزمن التدريب.

وللإجابة عن سؤال البحث الثالث: ما اتجاه طلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة طيبة نحو البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعلم بالممارسة لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية؟

تم تطبيق مقياس الاتجاهات مباشرة بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي المقترح على العينة النهائية، وقد حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجاباتهم على المقياس، واعتُمد المعيار الآتي للحكم على النتائج:

جدول 6

معيار الحكم على قيم المتوسطات الحسابية والاتجاه المقابل لكل منها

مدى المتوسطات	نوع الاتجاه
من 1 إلى أقل من 2.4	اتجاه سلبي
من 2.4 إلى أقل من 3.6	اتجاه محايد
من 3.6 إلى 5	اتجاه إيجابي

والجدول الآتي يوضح النتائج:

جدول7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة عن مقياس الاتجاهات نحو البرنامج المتدريبي المقترح القائم على التعلم بالممارسة لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نوع الاتجاه
1	المحتوى مفيد لتطوير مهارات الكتابة الأكاديمية	4.06	.489	اتجاه إيجابي
2	المعلومات والأنشطة منظمة وواضحة.	3.97	.717	اتجاه إيجابي
3	البرنامج يزودني بأمثلة عملية.	4.24	.431	اتجاه إيجابي
4	مستوى صعوبة البرنامج مناسب	4.15	.610	اتجاه إيجابي
5	المواد التدريبية حديثة موثوقة	3.97	.627	اتجاه إيجابي
المتوسط الحسابي (البعد الأول)		4.07	0.621	اتجاه إيجابي
1	ساعدني على فهم خطوات الكتابة الأكاديمية.	4.68	.475	اتجاه إيجابي
2	المهام العملية ساعدتني على تطوير مهاراتي.	4.32	.806	اتجاه إيجابي
3	عزز ثقتي في تطوير قدرتي على كتابة نصوص أكاديمية	3.88	.913	اتجاه إيجابي
4	وفر فرصًا كافية للتطبيق العملي.	4.68	.475	اتجاه إيجابي
5	ساهم في تحسين مهاراتي في تحليل المعلومات.	4.41	.557	اتجاه إيجابي
المتوسط الحسابي (البعد الثاني)		4.39	0.545	اتجاه إيجابي

1	أود المشاركة في برامج تدريبية مماثلة.	3.65	.812	اتجاه إيجابي
2	أنصح زملائي بالالتحاق بالبرنامج.	4.06	.919	اتجاه إيجابي
3	البرنامج حفزني على ممارسة الكتابة الأكاديمية.	4.47	.507	اتجاه إيجابي
4	ساهم في اهتمامي بالبحث العلمي.	4.29	.676	اتجاه إيجابي
5	أشعر بأن وقتي المستغرق في البرنامج كان مجدياً وفعالاً.	4.65	.485	اتجاه إيجابي
المتوسط الحسابي (البعد الثالث)		4.22	0.641	اتجاه إيجابي
1	طرق التدريب كانت فعالة وممتعة.	4.32	.589	اتجاه إيجابي
2	المدربون قادرون على توضيح الأفكار بشكل جيد.	4.62	.493	اتجاه إيجابي
3	تم تشجيعي على المشاركة والتفاعل أثناء البرنامج.	4.38	.739	اتجاه إيجابي
4	البرنامج أتاح فرصًا للتعلم التعاوني.	3.88	.913	اتجاه إيجابي
5	التغذية الراجعة من المدربين ساعدني على تحسين كتابتي.	4.41	.701	اتجاه إيجابي
المتوسط الحسابي (البعد الرابع)		4.32	0.741	اتجاه إيجابي
1	ساعدتني على تطبيق مهارات الكتابة الأكاديمية في مشاريع أو بحوث حقيقية	3.74	.828	اتجاه إيجابي
2	أشعر بالقدرة على استخدام ما تعلمته في إعداد تقارير أو مقالات أكاديمية مستقبلية.	4.26	.864	اتجاه إيجابي
3	زودني بأدوات عملية لتجنب الأخطاء الشائعة في الكتابة الأكاديمية.	4.12	1.175	اتجاه إيجابي
4	أشعر بأن البرنامج أثر بشكل ملموس على جودة كتابتي الأكاديمية.	4.12	1.094	اتجاه إيجابي
5	سأتمكن من الاستفادة من البرنامج في حياتي الأكاديمية والمهنية المستقبلية.	3.91	.621	اتجاه إيجابي
المتوسط الحسابي (البعد الخامس)		4.03	0.821	اتجاه إيجابي
المتوسط الحسابي الكلي		**4.20**	**0.621**	**اتجاه إيجابي**

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للمجموع الكلي لإجابات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الاتجاهات قد بلغ (4.20) والانحراف معياري بلغ (0.621) وهو يشير إلى اتجاه إيجابي.

أي أن اتجاهات أفراد المجموعة التجريبية نحو البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعلم بالممارسة لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية، هي اتجاهات إيجابية.

وبالنسبة للمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد المجموعة التجريبية على عبارات مقياس الاتجاهات يلاحظ أنها تراوحت بين أعلى قيمة وهي (4.68)، وحازت عليها كل من العبارتين (ساعدني على فهم خطوات الكتابة الأكاديمية) و(وفر فرصًا كافية للتطبيق العملي) وأدنى قيمة بلغت (3.65) لكن باتجاه إيجابي أيضاً. وهي عبارة (أود المشاركة في برامج تدريبية مماثلة.).

وبالتالي فإن النتائج السابقة تشير إلى أن أفراد المجموعة التجريبية كانت لديهم اتجاهات إيجابية نحو كل ما يتعلق بميزات البرنامج وخصائصه وسواء ما يتعلق منها بالمحتوى أو الفعاليات التعليمية للبرنامج وكذلك الرغبة في الاستفادة منه والتوصية به، إضافة إلى رضاهم عن طرق التدريب والتفاعل وتطبيق المهارات المكتسبة على الواقع العملي.

ويمكن تفسير النتائج السابقة باستفادة الطلبة من البرنامج وشعورهم بالمتعة في أثناء عملية التعلم الأمر الذي أدى إلى اتجاهات إيجابية نحوه لا سيما وأن البرنامج المقترح ليس غرضه الوحيد هو التقييم، بل يؤدي الى فهم أكبر للمحتوى ومشاركة أكثر نشاطاً من قِبل الطلاب في الفصل الدراسي.

كما يمكن تفسير النتائج السابقة بناء على الميزات التي تمتع بها البرنامج والتي شعر بها أفراد المجموعة التجريبية وأدت إلى خلق اتجاهات إيجابية لديهم نحوها، ومن أهم تلك الميزات هي أنه يعتمد على التعلم بالممارسة وهو من التوجهات التي تسهم في إكساب الطلبة المهارات العملية والتطبيقية بحيث يشعرون بقيمة ما يقدم لهم وإمكانية الاستفادة منه على أرض الواقع.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة السيد (2023) التي أثبتت تأثير استخدام أسلوب التعلم بالممارسة على زيادة الدافعية نحو التعلم للطالبات وتحسين الأداء المهاري بشكل أكبر مقارنة بالطريقة التقليدية.

وللإجابة عن سؤال البحث الرابع: **ما فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم بالممارسة لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة طيبة في ضوء معايير كتابة الرسائل العلمية؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم أولاً اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات لتحديد المعاملات الإحصائية المناسبة التي يجب استخدامها لتحليل البيانات نظراً لصغر حجم العينة، وقد استخدم لذلك اختبار (Shapiro-Wilk) وكانت النتائج وفق ما يوضحها الجدول الآتي:

جدول8

اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات

المتغير	Kolmogorov-Smirnova			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	Df	Sig.
اختبار المهارات	.198	68	.000	.846	68	.000

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة الدلالة لنتائج أفراد عينة الدراسة هي قيمة دالة إحصائياً، أي أن البيانات لا تتوزع طبيعياً، وبالتالي لا يمكن استخدام الاختبارات البارامترية لتحليل البيانات في هذه الدراسة، بل يجب استخدام الاختبارات اللابارمترية في تحليل البيانات.

لذا وللإجابة عن السؤال السابق تم استخدام اختبار ولكوكسون Wilcoxcon لدلالة الفروق بين المتوسطات، وفيما يأتي توضيح النتائج وفق كل متغير من متغيرات الدراسة:

يوضح الجدول الآتي النتائج وفق هذا المتغير:

جدول9

قيمة النسبة الحرجة (ج) لدلالة الفرق بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية في كل من القياسين القبلي والبعدي لاختبار المهارات

محاور الاختبار	زمن تطبيقه	المتوسط	الانحراف المعياري	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
تنظيم الأفكار وتسلسلها	قبلي	3.82	3.030	Negative Ranks	34	.00	.00	-5.237	.000
	بعدي	12.65	3.074	Positive Ranks	34	17.00	561.00		
اللغة والأسلوب الأكاديمي	قبلي	4.79	1.493	Negative Ranks	34	.00	.00	-5.111	.000
	بعدي	12.53	1.762	Positive Ranks	34	17.50	595.00		
التوثيق واستخدام المراجع	قبلي	3.79	1.274	Negative Ranks	34	.00	.00	-5.131	.000
	بعدي	8.12	1.737	Positive Ranks	34	17.50	595.00		
صياغة نصوص أكاديمية	قبلي	3.44	.824	Negative Ranks	34	.00	.00	-5.112	.000
	بعدي	8.88	1.320	Positive Ranks	34	17.50	595.00		
المجموع الكلي للدرجات	قبلي	15.85	4.432	Negative Ranks	34	.00	.00	-5.091	.000
	بعدي	42.18	3.353	Positive Ranks	34	17.50	595.00		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات نفس المجموعة على اختبار مهارات الكتابة الأكاديمية في القياسين القبلي والبعدي، على جميع أبعاد الاختبار والدرجة الكلية له، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية يلاحظ أن المتوسطات الحسابية في التطبيق البعدي أعلى من منها في التطبيق القبلي، مما يثبت فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعلم بالممارسة في تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية من أفراد المجموعة التجريبية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن تطبيق البرنامج التدريب المقترح على المجموعة التجريبية بما يتضمنه هذا البرنامج من محتوى وفنيات واستراتيجيات وأساليب ساهمت في تحقيق أهدافه في تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى أفراد المجموعة التجريبية، لا سيما منها الورش التفاعلية والتغذية الراجعة الفردية والتعلم الالكتروني الداعم، الأمر الذي أسهم في تمكنهم من مهارات الكتابة الأكاديمية.

كما يمكن تفسير ما سبق في ضوء الأهداف المحددة للبرنامج في تمكين طلبه الدراسات العليا من تطوير مهارات الكتابة الأكاديمية من خلال برنامج تدريبي تفاعلي يستند إلى التعلم بالممارسة (Learning by Doing) عبر التدريب العملي المستمر على مقاطع حقيقة من رسائلهم أو بحوثهم، وبما أن كل الفنيات والاستراتيجيات المتبعة في البرنامج قد وظفت لتحقيق الأهداف السابقة الامر الذي أدى إلى تحقيق الأهداف المرجوة منه.

وتأسيساً على ما سبق، يمكن القول إن الفاعلية التي أظهرها البرنامج التدريبي القائم على التعلم بالممارسة لم تكن نتيجة عشوائية، بل هي محصلة لتصميمه القائم على أسس نظرية تربوية سليمة وتطبيقه لآليات عملية فعالة. لقد نجح البرنامج في تحويل مفهوم الكتابة الأكاديمية من مجرد معرفة نظرية إلى مهارة مكتسبة، وهذا يؤكد على أن أفضل طريقة لتعليم الكتابة هي الكتابة نفسها، ولكن ضمن بيئة مدعومة بالتوجيه والممارسة المنظمة والمعايير الواضحة، وهو ما يقدم دليلاً عملياً لأعضاء هيئة التدريس وصناع المناهج على أهمية تبني مثل هذه البرامج.

تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة عبد الوكيل والدسوقي (2023) التي أثبتت أن المجموعة التجريبية الثانية (التي درست وفق خطوات استراتيجية التعلم بالممارسة التشاركي التآزري) حققت نتائج أفضل من المجموعة التجريبية الأولى (التي درست وفق خطوات استراتيجية التعلم بالممارسة التشاركي التسلسلي) في الجوانب المعرفية والأدائية لمهارات التعامل مع الشاشة التفاعلية، ومتعة التعلم.

وللإجابة عن سؤال البحث الخامس: **ما مستوى جودة تقييم البرنامج التدريبي المقترح قائم على التعلم بالممارسة لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة طيبة في ضوء معايير كتابة الرسائل العلمية؟**

إضافة لما سبق لتقييم جودة البرنامج التدريبي طبقت الباحثة استبانة كيرك باتريك Kirkpatrick وتضمنت استبانة أربعة مستويات لتقييم جودة التدريب والبرنامج التدريبي وهي: رد الفعل (reaction)، التعلم (Learning) ، السلوك (Be-havior)، النتائج (Results) وقد حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج إجابات افراد العينة على الاستبانة، وقد اعتُمد المعيار الآتي للحكم على مستوى جودة البرنامج التدريبي، إذ تم إعطاء وزن للبدائل (أوافق بشدة= 5، أوافق = 4، محايد= 3، لا أوافق=2، لا أوافق بشدة = 1)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة الآتية:

طول الفئة = (أكبر قيمة– أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة

= (5 – 1) ÷5= 0.8

جدول10

توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة (الاستبانة)

درجة الموافقة	مدى المتوسطات
موافق بشدة	أعلى من 4.2
موافق	أكبر من 3.4 حتى 4.2
محايد	أكبر من 2.6 حتى 3.4
غير موافق	أكبر من 1.8 حتى 2.6
غير موافق بشدة	من 1.00 إلى 1.8

وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول11

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على استبانة كيرك باتريك لتقييم جودة البرنامج

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقييم
1	تعكس نتائج مقياس الاتجاه مدى رضاي عن البرنامج التدريبي واهتمامي بالمشاركة فيه	3.94	.694	موافق
2	تشير نتائج مقياس الاتجاه إلى مدى توافق محتوى البرنامج وأسلوب المدرب مع توقعاتي واحتياجاتي	4.15	.744	موافق
متوسط المستوى الأول		4.04	0.421	موافق
3	تعكس نتائج الاختبار نمو مهاراتي نتيجة المشاركة في البرنامج التدريبي	4.41	.500	موافق بشدة
4	تشير درجة التحسن في الاختبار إلى مدى تحقيق أهداف البرنامج	4.35	.646	موافق بشدة
متوسط المستوى الثاني		4.38	0.510	موافق بشدة
5	يشير تحسن أدائي في مقرر حلقة بحث (EDCT627) بعد البرنامج التدريبي إلى قدرتي على تطبيق ما تعلمته	4.18	.673	موافق
6	تعكس درجاتي في مقرر حلقة بحث (EDCT627) التغيير في سلوك التعلم واستخدام المهارات المكتسبة	4.47	.615	موافق بشدة
متوسط المستوى الثالث		4.32	0.612	موافق بشدة
7	تعد درجتي النهائية في مقرر بحث التخرج (EDCT698) نتيجة مباشرة للتحسن الناتج عن المشاركة في البرنامج التدريبي	4.38	.779	موافق بشدة
8	يشير أدائي الأكاديمي بعد التدريب في مقرر بحث التخرج (EDCT698) إلى الفائدة التعليمية والنتائج الملموسة للبرنامج	4.21	.845	موافق بشدة
متوسط المستوى الرابع		4.29	0.714	موافق بشدة
المتوسط الحسابي		4.26	0.411	موافق بشدة

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة على المجموع الكلي للاستبانة قد بلغ (4.26) وهو يشير إلى درجة تقييم بمستوى (موافق بشدة) أي أن أفراد العينة يقيمون بدرجة عالية جداً جودة البرنامج التدريبي المقترح. وبالنسبة للمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد المجموعة التجريبية على عبارات الاستبانة يلاحظ أنها تراوحت بين أعلى قيمة وهي (4.47)، وحازت عليها عبارة (تعكس درجاتي في مقرر حلقة بحث (EDCT627) التغيير في سلوك التعلم واستخدام المهارات المكتسبة) وأدنى قيمة بلغت (3.94) لكن بتقييم (موافق) وهي عبارة (تعكس نتائج مقياس الاتجاه مدى رضاي عن البرنامج التدريبي واهتمامي بالمشاركة فيه).

وبالتالي فإن النتائج السابقة تشير إلى أن أفراد المجموعة التجريبية كان لديهم تقييم بمستوى (موافق بشدة) على جودة البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعلم بالممارسة لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة طيبة في ضوء معايير كتابة الرسائل العلمية.

ومن ثم فإن هذه النتيجة تؤكد على فاعلية البرنامج على المستوى الإنساني والنفسي (الجانب الوجداني). وأن التقييم العالي من قبل الطلبة يعكس أن البرنامج لم يكن فعالاً فقط في تحقيق أهدافه، بل كان أيضاً جذاباً ومفيداً ومريحاً من وجهة نظرهم، وهو ما يزيد من احتمالية استدامة أثره وتطبيقهم للمهارات مستقبلاً.

ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق ما يأتي:

- مستوى التفاعل: التقييم العالي على هذا المستوى يعني أن الطلبة أعجبوا بالبرنامج وتمتعوا بتجربته. هذا يشير إلى أن عناصر مثل بيئة التعلم، أسلوب المدرب، المواد التدريبية، وتنظيم الجلسات كانت مصممة بشكل جيد ولاقت قبولاً.'' كما أن الرضا عن التجربة هو مدخل أساسي للتعلم، فالطالب غير السعيد لن يتعلم بفعالية، بغض النظر عن جودة المحتوى.''
- مستوى التعلم: التقييم العالي هنا يعكس شعور الطلبة بأنهم اكتسبوا معرفة ومهارات جديدة. هذا الإدراك الذاتي للتعلم يتوافق بشكل مثالي مع النتيجة الأولى التي أثبتت التحسن الفعلي في المهارات عبر الاختبار القبلي والبعدي. هذا التطابق بين الإدراك الذاتي والقياس الموضوعي يعزز مصداقية النتائج بشكل كبير.''، فعندما يشعر المتعلم بأنه يتعلم، تزداد دافعيته للمتابعة والاستثمار في البرنامج.
- مستوى: السلوك: التقييم العالي على هذا المستوى يشير إلى نوايا الطلبة القوية لتطبيق ما تعلموه في سياقاتهم الأكاديمية والمهنية المستقبلية (مثل كتابة تقارير، بحوث، رسائل الماجستير). إنهم يرون أن المهارات التي اكتسبها قابلة للتطبيق وذات صلة مباشرة باحتياجاتهم.، وهذا مؤشر استباقي لاستدامة أثر البرنامج. فالتعلم الذي لا يترجم إلى سلوك جديد هو تعلم محدود.
- مستوى النتائج: التقييم العالي هنا يعكس إدراك الطلبة للقيمة النهائية للبرنامج. أي أنهم يرون أن هذا البرنامج سيساهم في تحقيق أهدافهم الأكاديمية (التفوق في الدراسة) والمهنية (النجاح في مسيرتهم كمهنيين وباحثين مستقبلاً)، وهذا يربط البرنامج بأهداف أوسع، ويجعله ليس مجرد تدريب مهاري، بل استثماراً في مستقبلهم.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- تكثيف الأنشطة الكتابية القائمة على الممارسة لتعزيز مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية خاصة والتخصصات الأخرى عامة في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا.
- تعميم البرنامج المقترح ودمجه في المناهج والمقررات الدراسية، من خلال تحويل هذا البرنامج من مجرد تدريب تجريبي إلى متطلب إلزامي أو وحدة دراسية معتمدة لطلبة تخصصات اللغة العربية والتربية في مرحلة البكالوريوس أو الماجستير.
- توثيق محتوى البرنامج وأنشطته ومعاييره في شكل ''دليل الطالب للكتابة الأكاديمية'' (ورقي أو إلكتروني)، ليكون مرجعاً دائماً يمكن للطلبة الرجوع إليه بعد انتهاء البرنامج.
- تطوير البرامج التدريبية وتحسينها بما يتناسب مع احتياجات الطلبة وميولهم.
- تقويم مستوى جودة البرامج التدريبية بصورة مستمرة لتحسين مكوناتها وتطوير أساليب تنفيذها لرفع مستوى جودتها.

المقترحات

- إجراء دراسة تتبعية على نفس العينة بعد فترة زمنية (مثلاً 6 أشهر أو سنة) لقياس مدى استدامة مهارات الكتابة الأكاديمية التي اكتسبوها ومدى تطبيقهم الفعلي.
- تصميم دراسة مقارنة بين مجموعة تتدرب عبر ''التعلم بالممارسة'' (مجموعة تجريبية) ومجموعة أخرى تتدرب عبر طريقة مختلفة (مثل التعلم القائم على المحاضرة، أو التعلم القائم على المشاريع) مع وجود مجموعة لتنمية المهارات اللغوية.
- إجراء دراسة حالة نوعية (Case Study) على عينة صغيرة من الطلبة لاستكشاف العمليات المعرفية والوجدانية التي مروا بها أثناء التعلم بالممارسة (مثلاً من خلال مقابلات معمقة أو تحليل مذكراتهم).
- تطبيق نفس البرنامج (بعد تعديل محتواه ليناسب السياق) على طلبة من تخصصات أخرى واختبار فاعليته.

المراجع

أبو خضير، إيمان بنت سعود بن عبد العزيز. (2015). التعليم بالممارسة كمدخل لتطوير الأداء في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية. *مجلة رسالة التربية وعلم النفس*. (48). 28-1.

الأفندي، مختار ماهر مختار؛ رسلان، مصطفى رسلان؛ شريف، أسماء إبراهيم علي. (2022). التعلم القائم على المهام وتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية والكتابة الإقناعية. *مجلة القراءة والمعرفة* . (254). 419-385.

البلادي، عزيزة عوض نخيلان؛ حاجي، خديجة محمد عمر. (2021). مستوى تمكن طلبة شعبة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية من مهارات الكتابة الأكاديمية من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريسهم. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث. مجلة العلوم التربوية والنفسية*. 5(36). 22- 58.

الزهراني، سهيل أحمد عوض. (2021). تصور مقترح لتضمين مهارات الكتابة الأكاديمية في مقررات السنة الأولى في جامعة بيشة. *مجلة جامعة بيشة للعلوم الإنسانية والتربوية*. (9). 82-112.

سيد علي، إلهام محمد. (2019). برنامج تدريبي في الكتابة الأكاديمية لعلاج الأخطاء اللغوية الشائعة لدى الطلاب الباحثين بكلية التربية. *المجلة العلمية لكلية التربية بجامعة الوادي الجديد*. (31). 25-1.

صحراوي، عبد الله؛ شبوح، نجاة. (2018). فاعلية التدريس بالممارسة والاكتشاف لرياضيات المرحلة الأساسية في علاج صعوبات التعلم. *مجلة التعليمية بجامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس*. 5(14). 349-370.

عبد الوكيل، محمد أبو الليل؛ الدسوقي، وفاء صلاح الدين إبراهيم. (2023). استراتيجيتا التعلم بالممارسة "التشاركي التسلسلي والتشاركي التآزري" لتنمية المهارات ومتعة التعلم لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. *مجلة تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث*. (ابريل). 320-277.

عطية، محمد محمد سالم؛ حواس، نجلاء يوسف يوسف أحمد؛ العشري، آلاء أحمد محمد. (2024). الأخطاء الشائعة في مهارات الكتابة الأكاديمية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. *مجلة كلية التربية* . (45). 110-81.

الفقيه، أحمد حسن أحمد؛ دخيخ، صالح بن أحمد صالح. (2020). مهارات الكتابة الأكاديمية اللازمة لطلبة مرحلة البكالوريوس في جامعة الباحة. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية* . 12(4). 232-169.

الفقيه، محمد حسن أحمد. (2017). استخدام معامل الكتابة في الانترنت لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية ومعالجة مشكلات تعلمها لطلاب المرحلة الجامعية. مؤتمر تكنولوجيا وتقنيات التعليم والتعليم الالكتروني. الإمارات العربية المتحدة. 3-1 ابريل.

محمد، إدريس عبد الهادي علي. (2021). طرق تدريس مناهج شبكات الحاسوب وتحديات التعلم بالممارسة التطبيقية. *المجلة الجامعة*. 23(4). 220-203.

Abd Al-Wakil, Mohamed Abu Al-Lail; Al-Desouky, Wafaa Salah Al-Din Ibrahim. (2023). Two Practice-Based Learning Strategies, "Sequential Collaborative" and "Synergistic Collaborative," for Developing Skills and Learning Enjoyment Among Educational Technology Students (In Arabic). *Journal of Educational Technology: Studies and Research,* (Special Issue - April), 277–320.

Abu Khadir, Eman bint Saud bin Abdul Aziz. (2015). Practice-Based Learning as an Approach for Performance Development in Higher Education Institutions in the Kingdom of Saudi Arabia (In Arabic). *Risalat al-Tarbiya wa 'Ilm al-Nafs Journal,* (48), 1-28.

Afandi, Mokhtar Mahir Mokhtar; Raslan, Mostafa Raslan; Sharif, Asma Ibrahim Ali. (2022). Task-Based Learning and the Development of Academic and Persuasive Writing Skills (In Arabic). *Journal of Reading and Knowledge,* 254(1), 385–419.

Al-Baladi, Aziza Awad Nakheelan; Al-Hajji, Khadija Mohamed Omar. (2021). The Level of Mastery of Academic Writing Skills Among Students of the Arabic Language Curriculum and Teaching Methods Division from the Perspective of Their Faculty Members (In Arabic). Arab Journal of Science and Research Publishing: *Journal of Educational and Psychological Sciences,* 5(36), 22-58.

Al-Faqih, Ahmed Hassan Ahmed. (2017, April 1-3). Using Online Writing Labs to Develop Academic Writing Skills and Address Their Learning Problems for University Students (In Arabic). Paper presented at the Conference on Technology and Techniques of E-learning and Distance

Rizk, L. (2011). Learning by Doing: Toward an Experiential Approach to Professional Development. Africa libraries, not just place but interface — Africa Section. (183). 1-6.

Sahrawi, Abdullah; Shabuh, Najat. (2018). The Effectiveness of Teaching Through Practice and Discovery for Primary Stage Mathematics in Addressing Learning Difficulties (In Arabic). *Educational Journal of Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes,* 5(14), 349–370.

Sayed Ali, Elham Mohamed. (2019). A Training Program in Academic Writing to Address Common Linguistic Errors among Student Researchers at the Faculty of Education (In Arabic). *Scientific Journal of the Faculty of Education,* New Valley University, 31(1), 1–25.

SCHIAVONE, J., GLOVER, R. (2010). Learning by doing. Hands-On Training for Transportation Technicians. TRANSPORTATION LEARNING CENTER.

Schmohl, T., Watanabe, A., Fröhlich, N. (2021). How can Artificial Intelligence Improve the Academic Writing of Students? Filodiritto Editore – 10th International Conference the Future of Education – Virtual Edition. 168-171.

van der Loo J, Krahmer E and van Amelsvoort M (2019) Reflection in Learning to Write an Academic Text. How Does Reflection Affect Observational Learning and Learning-by-Doing in a Research Synthesis Task? Front. Educ. 4:19. doi:10.3389/feduc.2019.00019

Van der Loo, J., Krahmer, E., Amelsvoort. (2018). Learning how to write an academic text; the effect of instructional method and writing preference on academic writing performance. *Journal of writing research,* 9(3). 234-258.

Education, United Arab Emirates.

Al-Faqih, Ahmed Hassan Ahmed; Dakheek, Saleh Bin Ahmed Saleh. (2020). Academic Writing Skills Necessary for Undergraduate Students at the University of Al-Baha (In Arabic). *Umm Al-Qura University Journal of Educational and Psychological Sciences,* 12(4), 169–232.

Al-Zahrani, Suhail Ahmad Awad. (2021). A Proposed Vision for Integrating Academic Writing Skills into First-Year Courses at the University of Bisha (In Arabic). *Bisha University Journal of Humanities and Educational Sciences,* 9(1), 82–112.

Attia, Mohamed Mohamed Salem; Hawas, Najat Youssef Youssef Ahmed; Al-Ashari, Alaa Ahmed Mohamed. (2024). Common Errors in Academic Writing Skills Among Student Teachers at the Faculty of Education (In Arabic). *Journal of the Faculty of Education,* 45(1), 81–110.

Coit, C. (2010). Developing Dialogical Academic Writing Through the Use of Student Empowered Peer Review. (A Dissertation Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor). University of Cologne. Germany.

Dagarin Fojkar, Mateja; Bercnik, Sanja. (2023). Academic writing in teaching research integrity - In: CEPS Journal 13 (3), S. 129-154 - URN: urn:nbn:de:0111-pedocs-278516 - DOI: 10.25656/01:27851;10.26529/cepsj.1602

Kersten, M. (2023). LEARNING BY DOING: THE BENEFITS OF ADOPTING AN ONLINE NEGOTIATION SUPPORT SYSTEM INTO AN ENGLISH FOR ACADEMIC PURPOSES COURSE. THE JOURNAL OF TEACHING ENGLISH FOR SPECIFIC AND ACADEMIC PURPOSES. 11(1). 127-148.

Mohamed, Idris Abdul Hadi Ali. (2021). Teaching Methods of Computer Networks Curriculum and the Challenges of Applied Practice-Based Learning (In Arabic). *Al-Jamiah Journal,* 23(4), 203-220.

Reese, H. (2011). The Learning-by-Doing Principle. BEHAVIORAL DEVELOPMENT BULLETIN. (11). 1-19.

Journal of Human Sciences
At Hail University

جامعة حائل
University of Ha'il

Journal of Human Sciences

A Scientific Refereed Journal Published by University of Hail

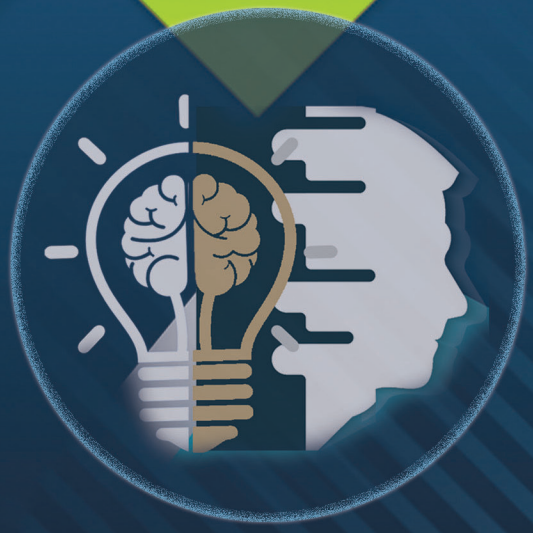

Ninth year, Issue 30
Volume 3, June 2026

Arcif Analytics

Print ISSN:1658-788X
Online E-ISSN:1658-8819